

تعزير المواطنة الفاعلة للشباب الفلسطيني المقدسي

نحو مشاركة مدنية وسياسية هادفة



الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية (باسيا) مؤسسة أكاديمية فلسطينية مستقلة مقرها القدس، لا تسعى للربح أو التجارة أو المنفعة المالية، وغير مرتبطة بأية جهة حكومية أو حزبية أو تنظيمية أو طائفية. تسعى مؤسسة باسيا إلى توثيق المسألة الفلسطينية في مضمونها الوطني وإطاراتها القومي العربي وبعدها الإنساني والدولي من خلال برامجها الهادفة إلى تعميم المعلومة الصحيحة المستقاة من البحث الأكاديمي والتحليل المنهجي، وعبر إعداد ونشر بحوث ودراسات أكاديمية وعقد دورات تدريبية حول قضايا المجتمع المدني والشؤون الدولية والدبلوماسية. كما تهدف مؤسسة باسيا إلى تفعيل منبر الحوار الوطني والديني.

كما تسعى مؤسسة باسيا إلى أن تكون الأبحاث التي يتم إجراؤها من قبلها أو تحت رعايتها متخصصة وعلمية وموضوعية، وأن تكون ندواتها وورش العمل التي تعقدها، سواء كانت دولية أو داخل فلسطين، مفتوحة ونقدية وتجري بروح من الانسجام والتعاون.

يصف هذا التقرير عملية ونتائج مشروع باسيا بعنوان "تعزيز المواطنة الفاعلة للشباب الفلسطيني المقدسي نحو مشاركة مدنية وسياسية هادفة"، والذي تم تنفيذه بين عامي 2022 و 2024. عمل المشروع على استكشاف العوائق والعوامل التمكينية أمام انخراط الشباب ومشاركتهم، لا سيما في السياق الخاص بالقدس، والنظر في نوع التدخلات اللازمة للتغلب على تلك العوائق تحقيقاً لهدف المشروع المتمثل في تعزيز قدرة الشباب الفلسطيني المقدسي على إسماع أصواتهم وتعزيز شعورهم بالمواطنة الفاعلة.

حقوق النشر محفوظة لمؤسسة باسيا ©

فبراير 2024



هاتف: 02-6264426 | فاكس: 02-6282819

البريد الإلكتروني: passia@passia.org | www.passia.org

صندوق بريد 19545، القدس

جدول المحتويات

1	الملخص التنفيذي
3	1. المقدمة والخلفية
3	2. الأهداف والمبررات
4	3. المنهجية
4	4. النتائج
4	4.1 تحليل SWOT ومجموعات التركيز
6	4.2 الاستبيانات
6	أصحاب الخبرة الرئيسيون
12	الشباب
34	5. التوصيات
36	6. الخلاصة

الملاحق

الملحق 1: استبيان الشباب

الملحق 2: استبيان أصحاب الخبرة الرئيسيين

المخلص التنفيذي

تعتمد هذه الدراسة على مجموعات التركيز والاستبيانات لاستكشاف العوائق والعوامل التمكينية التي يواجهها أو يتصورها الشباب الفلسطيني المقدسي فيما يتعلق بعملهم المدني ومشاركتهم السياسية بهدف تحديد نقاط الدخول الممكنة لتعزيز انخراطهم ومشاركتهم.

تم دعم المعلومات والبيانات النوعية المستقاة من جلسات مجموعات التركيز حول الأسئلة المتعلقة بهذه الدراسة بمعلومات وبيانات كمية ونوعية مستقاة من استبيانات مع مخرين رئيسيين من ذوي الباع الطويل في العمل مع قطاع الشباب ومع الشباب أنفسهم. تؤكد النتائج على أهمية ضمان حصول الشباب على الدعم والفرص والموارد اللازمة لتحقيق إمكاناتهم الكاملة والمساهمة بشكل مفيد في مجتمعاتهم والمجتمع ككل. ومع ذلك، وعلى الرغم من أنه ما من شك في أن إشراك الشباب الفلسطيني في وضع السياسات وتنفيذها أمر حتمي، إلا أن هناك عوائق وتحديات تعيق مشاركتهم، ويشكل تحديد تلك العوائق والعقبات شرطا أساسيا لمشاركة الشباب بشكل هادف.

أظهرت نتائج الاستبيانات أن أكثر من 40% من الشباب المستطلعة آراؤهم كانوا غير مشاركين في مجتمعاتهم على الإطلاق، فيما أكدت ردود المنخرطين أو المشاركين منهم على الاتجاه أو الانطباع السائد بأن غالبية انخراط ومشاركة الشباب متجذرة في العمل التطوعي والمجموعات الاجتماعية، أي أنها تحدث بشكل رئيسي خارج المؤسسات السياسية والشؤون العامة. يرجع هذا إلى حد ما إلى أن الاحتلال موجود في القدس الشرقية، التي رفض سكانها الفلسطينيون ضمها إلى إسرائيل. ومن هنا، يتمحور السؤال حول نوع المشاركة المتوخاة: هل هي مقاومة للاحتلال وبالتالي مقاطعة كافة أدواته ومؤسساته والعمل في إطار أدوات ومؤسسات بديلة أو مقاومة له، أم أنها انخراط داخل هياكله؟

يبدو أن عدداً كبيراً من الشباب غير مهتمين بالانخراط والمشاركة بشكل أعمق لعدة أسباب، أولها وقيل كل شيء المخاوف المتعلقة بأعمال انتقامية من قبل الاحتلال الإسرائيلي وكذلك السلطة الفلسطينية، وإن كان بدرجة أقل، مما يسلط الضوء على تقلص المساحة المتاحة للشباب في المجالين السياسي والعام ويكشف عن تفضيل واضح لأشكال النشاط الأقل تطلباً والأكثر سرية.

مع ذلك، يبدو أيضاً أن انعدام الاهتمام بالشأن العام منتشرٌ على نطاق واسع بسبب خيبة الأمل وفقدان الثقة في صناع القرار والنقص المتوقع في عوائد اهتمام من هذا القبيل، أي الاعتقاد في أ) عدم القدرة على إحداث فرق، و ب) عدم الحصول على الفرصة للتقدم والازدهار في مشاركة ذات معنى على أية حال. لقد أدى الافتقار إلى قصص النجاح والنماذج المشجعة إلى خلق مستوى من خيبة الأمل بين الشباب، وهو السبب الرئيسي لـ "اللامبالاة للمشاركة" لديهم، وهو ما يتطلب في المقابل أقصى قدر من الاهتمام لتصحیحه.

شعر ما يقرب من نصف الشباب الذين تمت مقابلتهم أن ليست لديهم معلومات كافية حول فرص الانخراط والمشاركة المتاحة أمامهم، لكن ما يقرب من ثلثهم أعربوا عن اهتمامهم بالمشاركة (أو المزيد منها) في المستقبل، مع الإشارة إلى اعتبارهم الإصلاح أو التغيير المدني والسياسي مجال اهتمامهم الأساسي، يليه بشكل لصيق مبادرات تنمية المجتمع. كما اعتقد غالبية المشاركين أن قدرة الشباب على المشاركة كانت جيدة، أو حتى ممتازة، بالرغم من تركيزهم المتكرر على الانطباع السائد لديهم بندرة الفرص أو غيابها.

وفي الواقع، تم ذكر هذه الندرة بالفرص باستمرار في إجابات الشباب، مما يشير إلى رغبة جماعية لديهم في تعزيز بيئة أكثر شمولاً وتشاركية، حيث يمكن لرؤى ووجهات نظر الشباب أن تساهم بشكل ذا معنى في مختلف النقاشات وعمليات صنع القرار. وليس

من المستغرب في هذا الصدد أن الغالبية العظمى من الشباب لا يشعرون بأنهم ممثلون من قبل أي كيان، وأن أكثر من نصفهم يعتقدون أن الشباب لا يشاركون في القرارات التي تؤثر على مستقبل مجتمعهم. وعلاوة على ذلك، شعرت أغلبية ملحوظة أيضاً أن انتقال القيادة إلى جيل الشباب لم يحظَ عموماً بتشجيع من القادة والمنظمات الحالية، وإن كان هذا أكثر انتشاراً داخل الهياكل العائلية والقطاع الخاص، وأقل في المنظمات غير الحكومية أو القطاع الحكومي.

أخيراً، سلطت النتائج الضوء على أهمية إعطاء المساحة وإتاحة الفرص باعتبارها اهتمامات قصوى لتعزيز مشاركة الشباب، واعتبرت التدريب على المهارات التي تمكن الشباب من المشاركة بفعالية أمراً ضرورياً. علاوة على ذلك، إتفق كل من أصحاب الخبرة الرئيسيين والشباب على الحاجة إلى معرفة المزيد حول ما يفكر به الشباب. فعلى سبيل المثال، في حين رأى أصحاب الخبرة الرئيسيون أن "السياسة المحلية" كانت الأولوية القصوى التي يجب أن يكون للشباب رأي فيها، كانت الأولوية بالنسبة للشباب أنفسهم التعليم والأنشطة الترفيهية والتوظيف. يشير هذا إلى وجود ميل بين الشباب إلى إيلاء أهمية أكبر لمسائل مثل التطلعات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية والتطوير الوظيفي والاهتمامات الثقافية، مما يجعل المشاركة السياسية أولوية أقل في التسلسل الهرمي لاهتماماتهم. إن فهم ومعالجة الأسباب الكامنة وراء هذا التصور أمر بالغ الأهمية لتعزيز زيادة مشاركة الشباب في الأنشطة السياسية وتشجيع ثقافة مدنية أكثر استنارة وتشاركية.

1. المقدمة والخلفية

يوصف الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الحالي في القدس الشرقية بأنه مأساوي: الادعاءات المتعارضة بالسيادة على المدينة، وغياب التمثيل السياسي، واضمحلال الفرص الاقتصادية وإمكانات التطور والنمو، ومحدودية الوصول إلى الخدمات، وضعف إنفاذ القانون، والجهود المبذولة للقضاء على تراث وهوية سكان القدس الشرقية، وعنف المستوطنين والشرطة، ونظام والبناء وتخصيص الأراضي التقييدي المقترن بهدم المنازل والإخلاء القسري – كل ذلك يخلق سياقاً لا يترك أفقاً رجباً أو منظوراً واسعاً للفلسطينيين بشكل عام، والشباب بشكل خاص.

وفي حين يشكل الشباب نسبة كبيرة من السكان في القدس الشرقية،¹ ورغم وجود مجموعة من المنظمات المخصصة للعمل الشبابي في المدينة أو التي تستهدف الشباب بطريقة أو بأخرى، إلا أنهم قلما يظهرون كعناصر مدنية فاعلة وبالكاد يتم تمثيلهم في عمليات صنع القرار.

كما لا يستخدم الشباب الفلسطيني والشباب الذين يعيشون في القدس الشرقية حالياً إمكاناتهم كمواطنين فاعلين ولا تزال هناك فجوة كبيرة بين المشاركة المتوخاة والفعلية، في حين أن المبادرات السابقة التي بدأت واعدة في محاولاتها لتحقيق دور سياسي أكثر شمولاً وتشاركية لم تدم طويلاً. ولأن شباب اليوم هم المستقبل، فإن هناك حاجة ملحة لمواجهة هذا الواقع.

أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال مؤخراً أن هناك مطلباً لدور فعال للشباب الفلسطيني في مراكز صنع القرار، حيث يعتقد 85.5% بقدرته الشباب الفلسطيني على لعب دور قيادي في الحياة السياسية، ويرغب 88.3% برؤية الشباب في اللجان المركزية والمكاتب السياسية للأحزاب والفصائل الفلسطينية.²

وبناءً على أهمية مشاركة الشباب، يسعى هذا التقرير إلى استكشاف الأسباب والعقبات التي تحول دون انخراط ومشاركة الشباب الفلسطيني المقدمي وكيف يمكن تطوير قدراتهم كعناصر مدنية فاعلة، وكيف يمكن تشجيعهم على الانخراط في القضايا المركزية (بالنسبة لهم)، وما هي المهارات اللازمة لإعدادهم لإسماع أصواتهم، وما هي الخطوات النشطة اللازمة لمنحهم المساحة ليكونوا عوامل لتغيير ذواتهم.

2. الأهداف والمبررات

هدف هذا المشروع إلى استكشاف العوائق المادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تحول دون انخراط الشباب ومشاركتهم، لا سيما في السياق الخاص لمدينة القدس، والنظر في نوع التدخلات اللازمة للتغلب على تلك العوائق وتعزيز إمكانات الشباب الفلسطيني المقدسي لأن يسمعوا أصواتهم.

وبالتالي كانت أهداف المشروع من شقين:

(1) الحصول على المزيد من المعلومات حول "حالة" مشاركة الشباب في القدس الشرقية، بما في ذلك التحديات والعوائق التي تحول دون مشاركتهم المدنية والسياسية الهادفة.

(2) بلورة فهم أعمق لمحددات ومكونات الاستراتيجيات والبرامج المستقبلية الهادفة إلى تعزيز مشاركة الشباب، بما في ذلك احتياجات تنمية المهارات اللازمة لبناء قدرات الشباب على المشاركة في العمليات المدنية والسياسية.

وفي نهاية المطاف، هدف المشروع إلى المساهمة في رفع مستوى مشاركة الشباب الفلسطيني لمساعدتهم في التعريف بطموحاتهم وهمومهم والاضطلاع بدورهم كقادة للتغيير في العالم الذي سيرثونه.

¹ تشكل الفئة العمرية 15-24 سنة 21% من السكان الفلسطينيين في المدينة، JIPR, *Statistical Yearbook of Jerusalem 2022*.
² <http://www.imcc.org/documents/Jmcc99En6.pdf> (أب 2022).

كما يؤمل أن توفر النتائج المستمدة من المشروع أساساً متيناً لمزيد من التخطيط والتفكير الاستراتيجي لتغذية عمليات برمجة استراتيجيات مستقبلية للمنظمات والوكالات المهتمة بالقضايا المتعلقة بالديمقراطية والشمولية والحكم والمشاركة.

3. المنهجية

إعتمد المشروع نهجاً مختلط الأساليب مستخدماً جمع كلٍ من البيانات النوعية والكمية لبلورة فهم شامل للمعيقات والعوامل التمكينية لمشاركة الشباب في القدس الشرقية، وشمل هذا البحث المكتبي الأساسي، وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT)، ومناقشات مجموعات التركيز، والاستبيانات.

- عمل البحث المكتبي على مراجعة وتحليل التقارير والدراسات المتعلقة بمشاركة الشباب بشكل عام وتطبيقها على الحالة الفلسطينية بشكل خاص لجمع البيانات الأساسية ذات الصلة.
- وتم عقد ورشة عمل لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT Analysis) لمجموعة من الشباب المقدسين الذين تم اختيارهم بناءً على خبرتهم و/أو اهتمامهم بالمشاركة المجتمعية والمناصرة فيما يتعلق بحقوق الشباب واحتياجاتهم وذلك بهدف تحديد القضايا الرئيسية التي تساهم في مشاركة الشباب وانخراطهم أو تحد منه.
- وبناءً على نتائج تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، تم عقد اجتماعات مجموعات مركزة مع شباب وجهات فاعلة أخرى ذات صلة بقضايا الشباب لجمع مزيد من التفاصيل حول الوضع، وتحليل الأفاق والقيود المفروضة على الشباب في موضوع الإدماج والتمكين، وتحديد نقاط الدخول الممكنة لتعزيز مشاركة الشباب.
- وللحصول على مزيد من المعلومات من مصادرها الأولية بهدف إغناء البحث تم تطوير استبيانين يتضمنان أسئلة متعددة الخيارات وأسئلة مفتوحة، وتعبئتهما من خلال مقابلات مع
 - 15 من أصحاب الخبرة الرئيسيين تم اختيارهم من المهنيين من منظمات المجتمع المدني المحلية والمنظمات الدولية الذين يفهمون احتياجات الشباب وديناميكياتهم في القدس الشرقية، و
 - 150-200 شاب من القدس.

وقد أرفق هذان الاستبيانان في الملحقين في آخر هذا التقرير.

وشملت التحديات والقيود المتعلقة بالاستبيانات ما يلي:

- صغر حجم العينة، والتي قد لا تمثل كامل المجتمع المستهدف. ومع ذلك، تؤكد نتائج تحليل الإجابات الواردة في الاستبيانات الملاحظات العامة ونتائج الدراسات المماثلة، وبالتالي لا تزال ذات قيمة.
- شكل إقناع الشباب بالمشاركة في ملء الاستبيانات تحدياً لفريق البحث، حيث كان البعض إما مترددين جداً خوفاً من العواقب السياسية (على الرغم من أن إعطاء اسم ومعلومات الاتصال المتعلقة بالمشارك في ملء الاستبيان كان اختيارياً) أو ببساطة غير مهتمين بالمشاركة.

4. النتائج

4.1 تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT Analysis) ومجموعات التركيز

تم إجراء تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT Analysis) مع مجموعة من الشباب المقدسين بهدف جمع معلومات حول "حالة" انخراط ومشاركة الشباب في القدس الشرقية، وقد اتفق المشاركون على أن هناك نقصاً واضحاً في المشاركة في القطاعين المدني والسياسي في القدس وأن أسباب ذلك متعددة وتشمل سياسات الاحتلال الإسرائيلي وعوامل متعلقة بالشباب أنفسهم. ويلخص الجدول التالي نتائج تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات:

<p>نقاط الضعف</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تغلب الوساطة والمحسوبة على المؤهلات فيما يتعلق بالوظائف وغيرها من الفرص. ● مركزية صنع القرار بأيدي عدد قليل من الأشخاص (كبار السن). ● عدم تقدير جهود الشباب في العمل، وهو ما ينعكس في العمل غير مدفوع الأجر، والأجور غير العادلة، و/أو الحرمان من الحقوق القانونية. ● انعدام أو شح فرص المشاركة الهادفة / المساهمة في عمليات صنع القرار. ● قلة الوعي لدى الشباب المقدسى بحقوقهم القانونية وكيفية المطالبة بها. ● غياب هيئة تمثيلية للشباب وبالتالي غياب مرجعية سياسية/مدنية. ● قلة الوعي بأهمية المشاركة السياسية والمدنية الفاعلة. ● معدلات الفقر المرتفعة، والتي تعيق مشاركة الكثيرين لأنهم يوجهون وقتهم وجهدهم نحو الحصول على عمل مدفوع الأجر لتغطية نفقاتهم. ● عدم وجود تواصل فعال بين قطاع الشباب والشباب أنفسهم وصناع القرار. ● عدم وجود نوايا اجتماعية ومجال عام شرعي للفلسطينيين في القدس. 	<p>نقاط القوة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● العدد الكبير من الشباب الفلسطينيين المقدسين، الذى يجعلهم قوة ديناميكية قادرة على التغيير. ● صمود ورباطة جأش الفلسطينيين بشكل عام، وفي القدس بشكل خاص. ● زيادة الميول التطوعية لدى الشباب الفلسطيني المقدسى. ● وجود العديد من المنظمات غير الحكومية والمنظمات المدنية الأخرى في القدس، والتي توفر منتديات للتواصل والحوار التي يمكن الاستفادة منها لزيادة المعرفة بأهمية المواطنة النشطة وتعزيز المشاركة السياسية. ● الشعور القوي بالانتماء إلى المجتمع المقدسى الفلسطيني، الذى يعمل كمحرك دافع نحو تعميق المشاركة المدنية والسياسية. ● التركيب الديموغرافي للقدس، الذى يعكس تنوع الأفكار والطبقات الاجتماعية. ● العدد الكبير من الشباب الفلسطيني المقدسى المتعلم جيداً، الذى يخلق قاعدة جيدة يمكن البناء عليها لتعزيز فهم ووعي أفضل للمشاركة المدنية والسياسية.
<p>التحديات</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تسارع التدهور في الوضع على الأرض. ● استراتيجيات الاحتلال الإسرائيلي التي تستهدف الهوية الفلسطينية. ● عدم الاهتمام في المشاركة غير مدفوعة الأجر. ● عدم الاهتمام بالمشاركة أصلاً بسبب فقدان الأمل/ الاستسلام نظراً لعدم وجود ما يدعو للقتال. ● المجتمع الأبوي، والقيود الثقافية، واستمرار اللامساواة بين الجنسين. ● الصور النمطية السلبية والتحيز ضد الشباب. ● عدم وجود هيئة تمثيلية ومساحة عامة، مما يعيق التواصل بين الشباب. ● الاعتماد على التمويل، مما يحد من مجال المناورة لدى الشباب، ويضعف استقلاليتهم ويخلق منافسة على الموارد. 	<p>الفرص</p> <ul style="list-style-type: none"> ● توفر الموارد المالية ومساعدات المانحين لتفعيل المشاركة المدنية والسياسية للشباب بشكل أفضل. ● إمكانية حشد الموارد من خلال المنظمات غير الحكومية الموجودة في القدس لتفعيل المشاركة السياسية والاجتماعية بشكل أفضل. ● دور الجامعات والمراكز التعليمية الفلسطينية في تعزيز الهوية الفلسطينية لدى الشباب المقدسى وغرس الشعور بالانتماء إلى مجتمع أكبر، وهو ما قد يؤدي إلى مزيد من النشاط والتفاعل في القدس. ● براعة فئة الشباب في استخدام التكنولوجيا. ● انفتاح الشباب وحرصهم على تعلم الأفكار والمهارات الجديدة. ● وجود فرص للتعاون بين الأجيال وتنمية المهارات القيادية.

بالمختصر، كشف التحليل أن المشاركين شعروا بأن قوة الشباب كمجموعة عادة ما تكون غير ممثلة تمثيلاً كاملاً وذا معنى في العملية السياسية، وأن الشباب يُنظر إليهم على أنهم متلقون سلبيون للخدمات وليسوا مواطنين أكفاء. وللبناء على نتائج تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، تمت التوصية بمزيد من البحث والتفصيل حول المواضيع التالية وإدراجها في مناقشات اجتماعات مجموعات التركيز وفي الاستبيانات:

- ما الذي يتيح المشاركة الهادفة للشباب؟
- ما هي القضايا التي تعيق المشاركة السياسية للشباب؟
- كيف يمكن توفير فرص لبناء وتنمية المهارات، وخاصة المهارات القيادية؟
- ما هو المطلوب لإنشاء عمليات صنع قرار سهلة الوصول وشاملة؟
- ما هي أفضل الوسائل لتحدي الصور النمطية السلبية والتحيزات ضد الشباب؟
- كيف يمكن حشد الموارد والدعم للمبادرات والمنظمات التي يقودها الشباب؟

4.2 الاستبيانات

كانت هناك مجموعتان من الاستبيانات، واحدة لأصحاب الخبرة الرئيسيين والأخرى للشباب من القدس.³

أصحاب الخبرة

شمل أصحاب الخبرة الرئيسيون الخمسة عشر الذين تمت مقابلتهم مديرو مؤسسات ومنظمات، ومديرو برامج، ومنسقو مشاريع، ومستشارو تنمية، ومستشارون تنظيميون، وموظفو مناصرة واتصالات أو توعية من 5 منظمات دولية و 10 منظمات مجتمع مدني محلية.

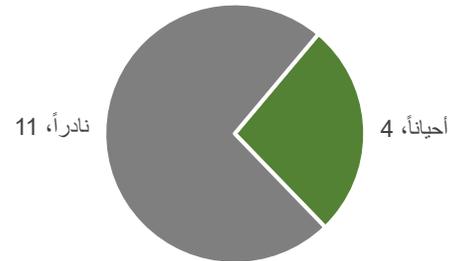
لم يعتقد أي من أصحاب الخبرة الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم بأن الشباب المقدسي ينخرط ويشارك اجتماعيا أو سياسيا "بدرجة كبيرة"، وإنما "بدرجة متوسطة" فقط (7) أو "بدرجة منخفضة" (8). ومع ذلك، قال 13 من أصل 15 أنهم لا يشعرون بأن الشباب يحظون بفرص للمشاركة في صنع القرار أو تطوير المهارات القيادية. أما بالنسبة لتقييمهم لقدرة الشباب على تقديم مدخلات ذات معنى أو اتخاذ قرارات، فقد أجاب واحد بأنها "ممتازة"، و 7 بأنها "جيدة"، و 6 بأنها "ضعيفة" وواحد بأنها "معدومة".

وشعر واحد فقط من أصحاب الخبرة الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم بأن الشباب يتم تشجيعهم على المشاركة في الأدوار التي تهمهم، بينما قال 9 بأن ذلك يتم "أحيانا" و 5 بأن ذلك يتم "نادراً". وبالمثل، رأى 11 مشاركا أن القادة والمنظمات "نادراً" ما يشجعون انتقال القيادة إلى جيل الشباب، في حين قال 4 بأن ذلك يتم "أحيانا".

هل تشعر أن الشباب يتم تشجيعهم على المشاركة في الأدوار التي تهمهم؟



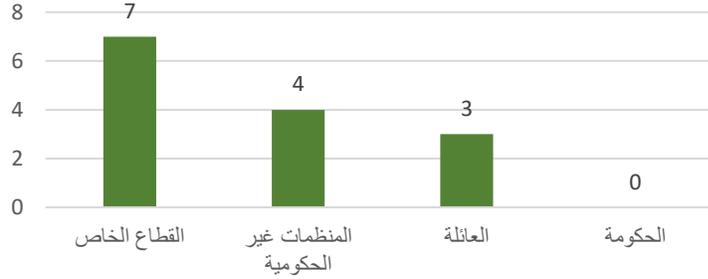
هل تشعر أن القادة والمنظمات يشجعون انتقال القيادة إلى جيل الشباب؟



³ للإطلاع على الاستبيان الكامل، أنظر الملحق 1 و 2.

أما بالنسبة للمجال الذي من المرجح أن يتم فيه تشجيع انتقال القيادة إلى جيل الشباب، فقد ذكر غالبية أصحاب الخبرة الرئيسيين المشاركين بالاستبيان بأنه القطاع الخاص، يليه المنظمات غير الحكومية ثم العائلة، في حين لم يذكر أي منهم القطاع الحكومي.

المجال الذي من المرجح أن يتم فيه تشجيع انتقال القيادة إلى جيل الشباب



كما ذكر جميع أصحاب الخبرة الرئيسيين المشاركين بالاستبيان أن هناك حاجة لمعرفة المزيد عما يفكر فيه الشباب. وردا على سؤال حول ما يعتقدون أنها الإجراءات الأكثر فعالية لجعل أصوات الشباب مسموعة بشكل أفضل من قبل صانعي القرار، أكد أصحاب الخبرة الرئيسيين على الحاجة لخلق فرص للشباب والمجموعات الشبابية، ومنحهم مساحات آمنة لبناء قدراتهم، وجعلهم جزءا من عمليات صنع القرار وضمان استمرارية القيام بذلك. وبحسب أحد أصحاب الخبرة الرئيسيين: يحتاج الشباب إلى "تدخلات طويلة الأمد، والعمل مع (...) الشباب، والاستماع إلى احتياجاتهم ومطالبتهم ومساعدتهم على التعبير عنها. وبدلاً من ذلك، فإن ما نراه في أغلب الأحيان هو نهج قصير المدى ومن الأعلى إلى الأسفل لن يكون له أي معنى". في حين أشار شخص آخر من أصحاب الخبرة الرئيسيين بأنه: يجب علينا "التحدث معهم، وبناء قدراتهم على الضغط والمناصرة والعمل السياسي، فضلاً عن الضغط على القادة الأكبر سناً في جميع القطاعات لدمج الشباب في المناصب القيادية". ويتطلب هذا "جلسات حوار مع الشباب، بما في ذلك في المجتمعات المهمشة، وحملات على وسائل التواصل الاجتماعي"، وتقديم مبادرات و "أنشطة مقبولة التكلفة للشباب للاستثمار في طاقاتهم الإيجابية"، بالإضافة إلى "منح دراسية تعليمية للشباب لتحقيق أحلامهم"، من خلال "تمكينهم بالمعلومات" و "أخذهم على محمل الجد" و "إشراكهم في البرمجة والتخطيط والقيادة".

ومع ذلك، أشار أصحاب الخبرة الرئيسيين أيضاً إلى الوضع الخاص في مدينة القدس، الذي يوصف بأنه "حساس للغاية، حيث أن الشباب المقدسيين غير قادرين على إيصال صوتهم / رسالتهم إلى صناع القرار بسبب غياب المؤسسات الحكومية وعدم اهتمامها في القدس عموماً".

ووفقاً لأصحاب الخبرة الرئيسيين، فإن الأسباب السياسية تنصدر معيقات المشاركة السياسية للشباب أو مشاركتهم الهادفة في المجتمع، ومن ضمن تلك الأسباب، أبرز 11 من أصحاب الخبرة الرئيسيين الخوف من الانتقام والاحتجاز والاعتقال. كما أشار معظمهم إلى أن الاحتلال، بشكل أو بآخر، "من أهم الأمور التي تقف عائقاً أمام إتاحة الفرصة للشباب للوصول إلى مراكز صنع القرار".

وأشار 10 من أصحاب الخبرة الرئيسيين المشاركين بالاستبيان إلى أن عدم التعرض لأمثلة إيجابية للمشاركة المدنية أو إلى نماذج قدوة في المجتمع يمكن أن يكون تفسيراً للشعور بالانفصال وعدم الاهتمام بين الشباب فيما يتعلق بالمشاركة النشطة في المسائل المدنية. كما ذكر معظم أصحاب الخبرة الرئيسيين تفسيرات أخرى أيضاً مثل الافتقار إلى الفرص والبرامج المثيرة للاهتمام (ذكرها 9 من المشاركين بالاستبيان)، ومحدودية التنشيط المدني وثقافة العمل التطوعي والنشاط المجتمعي (9)، والقيود المالية (9)، وانعدام الثقة في تأثير النشاط (أي عدم الشعور بالقدرة على إحداث فرق) (9). ويوضح الجدول أدناه وزن التحديات الإضافية التي تمنع انخراط ومشاركة الشباب.

القضايا التي تعيق المشاركة الهادفة للشباب في المجتمع أو مشاركتهم السياسية



إن معالجة أي من هذه القضايا أو جميعها أمر بالغ الأهمية لتعزيز بيئة مواتية لتمكين جيل الشباب وإشراكهم في تشكيل مستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم.

وعندما سئلوا، في سؤال مفتوح، عن السبب من وجهة نظرهم لعدم نجاح أية حركة شبابية في تشكيل حزب أو أي شكل آخر من أشكال البديل السياسي حتى الآن، أدرج أصحاب الخبرة الرئيسيين مجموعة من الأسباب التي يمكن تقسيمها إلى الفئات الثلاثة التالية:

- **الوضع السياسي العام:** وخاصة "الخوف من تدخلات الفصائل الفلسطينية / السلطة الفلسطينية وكذلك السلطات الإسرائيلية"، و "سياسة الاحتلال الواضحة المتمثلة بمنع الشباب من تشكيل أي جسم سياسي يصبح منبرهم لإيصال صوتهم، وغياب سياسات ممنهجة من قبل السلطة الفلسطينية تجاه الشباب المقدسي"، و "الخوف المتزايد بين الشباب من التعرض للتحرش، فقد كانت هناك أمثلة كثيرة لمجموعات حاولت تشكيل أحزاب سياسية إلا أنها قوبلت بالرفض والقمع من قبل النظام [الفلسطيني] لأنها هدفت إلى محاربة الفساد المستشري وضمان توزيع عادل للفرص بين الشباب، الأمر الذي يتعارض مع مصالح المتنفيين وصناع القرار"، و "الوضع السياسي للقدس، حيث أنها ليست جزءاً من مناطق الولاية القضائية للسلطة الفلسطينية وأي نشاط سياسي فيها يعني الوقوع في مشاكل مع السلطات الإسرائيلية. وفي الوقت نفسه، أدى إهمال السلطة الفلسطينية وتمييزها للمقدسيين إلى زيادة عزلتهم، فيما أدت الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان، ولا سيما حرية التنقل، إلى عزلة كبيرة للمقدسيين، مما خلق عدم انتماء إلى الضفة الغربية". ويرتبط بسياسات الاحتلال أيضاً الوضع الاقتصادي المتردي في القدس، والذي "دفع الشباب إلى التركيز على كسب قوت يومهم وحصر المقدسيين في وضع صراع البقاء، مما يمنعه من العمل على تحقيق آمال وتطلعات لأن تركيزهم منصب على الحاضر بدلاً من المستقبل".

- **هيمنة القيادة التقليدية:** "لا يؤخذ الشباب على محمل الجد، ولا يتم تمكينهم أو تأييدهم من قبل القادة وصناع القرار"، وهناك "مقاومة من الأحزاب القائمة" التي "قد تنظر إلى الحركات الشبابية على أنها تهديد وتعمل على تقويض جهودها لتشكيل البديل السياسي"، ولا توجد "قصص نجاح إيجابية يمكن البناء عليها، وإنما انعدام للثقة في الأحزاب السياسية التي أثرت على تفكير الشباب في النهج والمنهجية التي ينبغي عليهم اتباعها في مشاركتهم السياسية". ونتيجة لذلك، "يشعر العديد من الشباب بخيبة أمل إزاء النظام السياسي، ولا يعتقدون أن أصواتهم يمكن أن تحدث فرقاً، ويمكن أن تؤدي هذه اللامبالاة وخيبة الأمل إلى ضعف أو حتى انعدام الحافز للمشاركة في التنظيم السياسي وبناء الحملات". يجدر الذكر أن هذا الشعور بخيبة الأمل ومن ثم اللامبالاة كان أيضاً إحدى النتائج الرئيسية لدراسة أجريت في كانون الأول 2022، والتي وجدت أن 84% من الشباب الفلسطيني لم يكونوا مهتمون أو لا يهتمون بالسياسة بشكل خاص، وأن كونهم "نشيطون سياسياً" كان في أسفل قائمة ضمت 11 قضية عرفها الشباب على أنها مهمة بالنسبة لهم.

- **الافتقار إلى الخبرة والموارد:** "يفتقر الشباب عادة إلى الخبرة والنضج اللازمين لتحمل المسؤولية"، و "تفتقر العديد من الحركات الشبابية إلى الخبرة والموارد اللازمة لتشكيل حزب سياسي أو بديل، إذ يتطلب التنظيم السياسي وبناء الحملات معرفة بأسس النظام السياسي والمتطلبات القانونية وجمع التبرعات والجوانب اللوجستية الأخرى التي قد تشكل تحدياً لمجموعة من الشباب الذين بدأوا للتو" و "تجعل محدودية الموارد من الصعب التنافس مع الأحزاب السياسية القائمة لأن الحملات السياسية تتطلب موارد كبيرة، بما في ذلك التمويل والموظفين والبنية التحتية، وهو ما قد يكون من الصعب على الحركات الشبابية الحصول عليه، خاصة في القدس، حيث "توافر التمويل الدولي" محدود.

لأصحاب الخبرة الرئيسيين الذي شاركوا في الاستبيان، فإن الإجراء الأكثر أهمية لتعزيز المشاركة هو تنمية المهارات في المجالات المتعلقة بالمشاركة المدنية، مثل التحدث أمام الجمهور والإبداع وما إلى ذلك. بل وأشار أحد المستطلعة آراؤهم إلى أن هناك حاجة أيضاً إلى "بناء" منهج متكامل يبدأ في السنوات الدراسية الأولى لإبراز أهمية المشاركة المجتمعية واستعادة هبة العمل التطوعي. أما الإجراء الثاني الأكثر اختياراً من قبل من شاركوا في الاستبيان فكان "إيجاد مساحة للشباب"، أي شكل من أشكال مختبرات الشباب أو الأماكن التي يمكنهم من خلالها تحقيق النجاح وتطوير الأفكار ووضع الاستراتيجيات والتفاعل مع الآخرين. ويوضح الجدول التالي الوزن المخصص من قبل أصحاب الخبرة الرئيسيين الذين استطلعت آراؤهم للإجراءات والتدابير والمعايير الإضافية القيمة أو المفيدة لزيادة مشاركة الشباب.

وسائل لتعزيز المشاركة الهادفة للشباب



وعندما سُئلوا عن الموارد أو الدعم اللازم لحث الشباب على المشاركة بشكل أكبر أو تحفيزهم للمشاركة، ذكر أصحاب الخبرة الرئيسيون ثلاثة على وجه الخصوص:

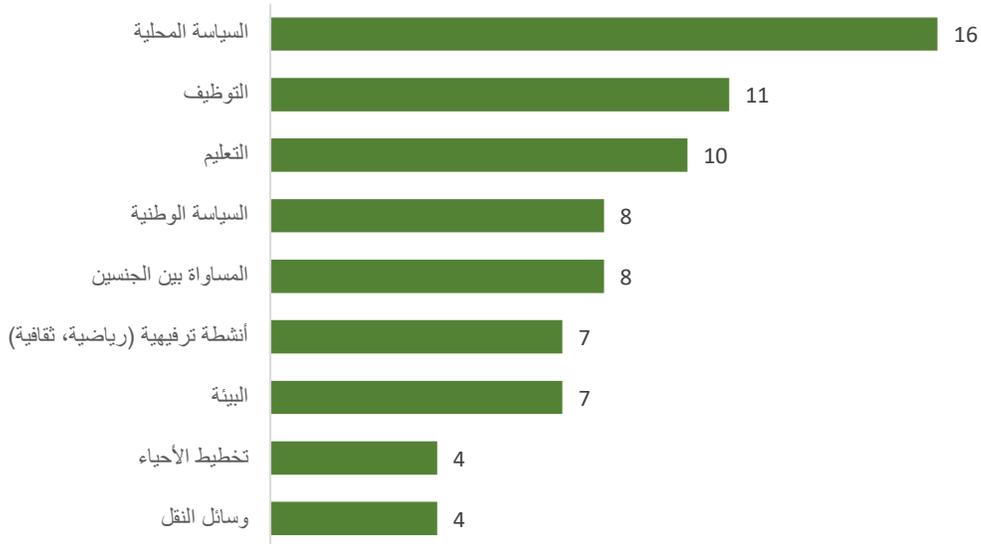
- **الموارد المالية:** تمويل المرافق والمساحات و "تنفيذ الأفكار والاستراتيجيات"، وتمويل تمكين مشاركتهم السياسية والمدنية لأنه "من المهم للشباب استعادة الثقة في أهمية دورهم في المجتمع"، بالتوازي مع تسليط الضوء على أهمية قيامهم بالعمل التطوعي في ظل المنافسة القوية على فرص العمل التي تتاح للشباب في المراحل العمرية المبكرة مما يجعلهم يميلون للحصول على وظائف ذات مستقبل محدود لسد احتياجاتهم المالية، وهو ما يبعدهم عن العمل التطوعي، ويقود بالتالي إلى غيابهم عن المؤسسات الوطنية، ومن ثم إلى عدم قدرتهم على الوصول إلى المنصات لإسماع أصواتهم".
- **بناء القدرات:** بما يشمل "تدريب الشباب وبناء قدراتهم في مجال المهارات القيادية" و "تزويد الشباب بإمكانية الوصول إلى التعليم الجيد الذي يمكن أن يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي وتوسيع معارفهم وزيادة ثقتهم". ويمكن لهذا أن يساعدهم على أن يصبحوا أكثر انخراطاً في مختلف القضايا، وأكثر ميلاً للمشاركة في الأنشطة التي تعزز التغيير الإيجابي.
- **البيئة التمكينية:** وتشمل التشجيع والمساحات الآمنة والفرص. وعلى حد تعبير أصحاب الخبرة الرئيسيين المستطلعة آراؤهم: "إمنح الشباب الوقت واستمع إليهم واعمل معهم من أجل تعزيز المشاركة المدنية للشباب"، و "ادع الشباب إلى تطوير استراتيجياتهم المطلوبة في مختلف القطاعات وقدم لهم الدعم النفسي والاجتماعي من أجل تحسين احترام الذات لدى الشباب".

كما "يمكن أن يشكل الإرشاد والتعريف بنماذج القدوة حافزاً قوياً للشباب، ويمكن لرؤية شباب آخرين ناجحين في مساعيهم، سواء كان ذلك في السياسة أو الأعمال أو النشاط الاجتماعي، أن يلهم الأقران ويحفزهم على تحقيق أهدافهم". ويعني التشجيع أيضاً أن "الاعتراف بمساهمات الشباب والاقترار بصحتها يمكن أن يساعدهم على الشعور بالتمكين ويحفزهم لمواصلة جهودهم، وقد يشمل هذا أشياء مثل الجوائز والمنح الدراسية والاعتراف العام بإنجازاتهم، وتبني أفكار الشباب وتنفيذها في مجتمعاتهم مع الاقرار والاعتراف الواضح بملكية الشباب لتلك الافكار".

كما ويمكن لـ "توفير الفرص للشباب لتولي الأدوار القيادية أن يساعدهم على الشعور بالتقدير والمزيد من الانخراط في مجتمعاتهم. ويمكن أن يشمل هذا أشياء مثل الحكومة الطلابية أو المنظمات الشبابية أو العمل التطوعي." علاوة على ذلك، من الأهمية بمكان توفير مساحات آمنة "حيث يمكنهم الاجتماع والمناقشة دون قيود" وتوفير "الوصول إلى الأدوات الرقمية" لأن "الشباب غالباً ما يكونون ماهرين للغاية في استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، ومن الممكن لتزويدهم بإمكانية الوصول إلى هذه الأدوات أن يساعدهم على التواصل مع الآخرين الذين يشاركونهم اهتماماتهم، والتعرف على القضايا المهمة، والتفاعل مع جمهور أوسع".

أخيراً، سُئل أصحاب الخبرة عن المجالات التي يعتقدون أن الشباب يجب أن يكون لهم رأي فيها بشكل عاجل، مع خيار تحديد ما يصل إلى ثلاث إجابات. ووفقاً لهم، كانت السياسة المحلية هي الأولوية القصوى، يليها التوظيف والتعليم.

ما هي المجالات التي تعتقد أنه يجب أن يكون للشباب رأي فيها؟



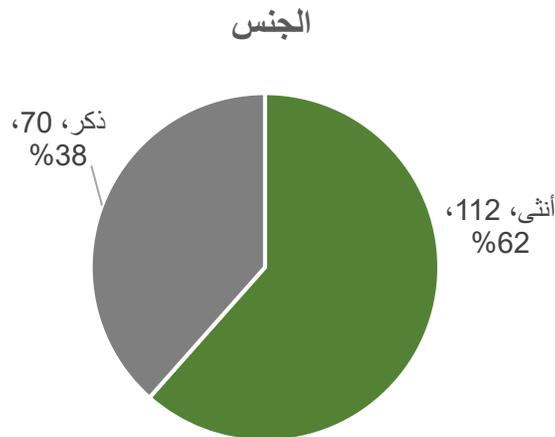
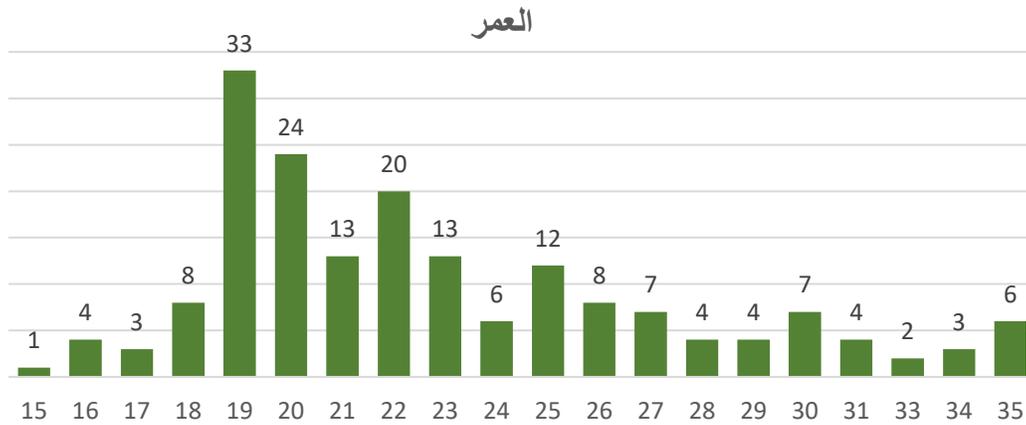
وتضمنت بعض الملاحظات الختامية لأصحاب الخبرة الرئيسيين المستطلعة أراؤهم أن "الوضع في القدس يحتاج إلى وقفة ومراجعة جادة لأن الشباب يعانون حالياً من فراغ كبير يبعدهم تدريجياً عن النسيج المجتمعي، مما يهدد التلاحم بين أفراد المجتمع، وغالباً ما يؤدي إلى مشاكل لا يمكن السيطرة عليها". وفي حين رأى أحد أصحاب الخبرة الرئيسيين أن انخفاض معدل المشاركة "لم يكن خاصاً بالقدس الشرقية، بل مشكلة عالمية"، أكد آخر على أن "القدس مجتمع شبابي، وتمثل احتياجات الشباب فيها احتياجات

المجتمع بمجمله من أجل مستقبل أفضل خالي من الاحتلال والتهريب وتتاح لهم فيه فرص التعليم والتوظيف وغيرها من الوسائل التي تضمن صمودهم"، وأضاف ثالث أن "الوضع السياسي والظروف الاقتصادية القاسية في فلسطين تدفع الشباب إلى التخلي عن أحلامهم والتركيز على كسب المال". ونظراً لهذه الظروف، كان هناك اعتقاد شائع - على حد تعبير أحد أصحاب الخبرة الرئيسيين الذين شاركوا في الاستبيان، بأن "العمل في شراكة وتآزر بين المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة هو المفتاح لدعم الشباب في القدس". ومع ذلك، "لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال مشاريع قصيرة المدى، ويجب على جميع الجهات الفاعلة العمل على استراتيجية طويلة المدى تريح الشباب من التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية" التي تواجههم.

الشباب

ملاحظة مسبقة: كان من الممكن ملء الاستبيانات دون الكشف عن الأسماء (الحقيقية) أو تفاصيل الاتصال بالشباب المستطلعة آراؤهم.

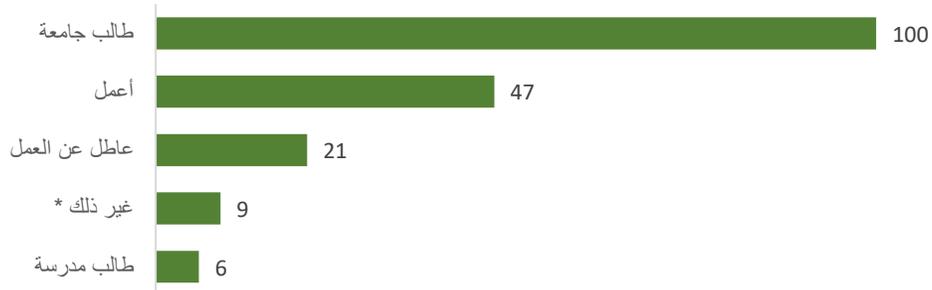
شارك ما مجموعه 182 شاباً في الاستبيانات/المقابلات، 62% منهم إناث و 38% ذكور، وكان متوسط أعمارهم 23 عاماً. كان 55% من المشاركين في ملء الاستبيانات طلاب جامعيين، وجاء المشاركون من 20 حياً مختلفاً في القدس، فيما ذكر 18,3% منهم "القدس" كمكان إقامتهم أو لم يحددوا أي جزء من المدينة ينتمون إليه بالضبط.



الحيّ



المهنة الحالية



وأجاب 3 بـ «ربة منزل»، و 2 بـ «متطوعة»، فيما لم يحدد الباقون .
فهم الشباب للمواطنة النشطة

في البداية، تم سؤال الشباب عن فهمهم للمواطنة النشطة والصالحة، وكان هذا سؤالاً مفتوحاً للسماح لهم بوصف آرائهم بكلماتهم الخاصة. تم بعد ذلك تجميع الردود في فئات استجابة مختلفة عبرت كل واحدة منها عن فكرة أو مفهوم معين أو كانت جزءاً منه (حتى لو تمت صياغتها بشكل مختلف)، وهي ممثلة في الرسم البياني أدناه.

كان لدى معظم المشاركين فكرة واضحة جداً حول ما تعنيه المواطنة النشطة أو ما معنى أن يكون المرء مواطناً صالحاً بالنسبة لهم، وبرزت فئتان من الردود بوضوح، وهي المشاركة المدنية في المجتمع من أجل "خدمة المجتمع" و "لعب دور في المجتمع" و "التأثير في المجتمع بشكل إيجابي" و "المساهمة في تحسين المجتمع" و "الاهتمام بالصالح العام والمصلحة العامة"، والالتزام بالقوانين، بما في ذلك القواعد والأعراف السائدة ودستور الدولة ("المواطن الصالح هو من يحترم حقوقه وحقوق المواطنين الآخرين، ويلتزم بقوانين الدولة، ويحاول الحفاظ على بيئته وتحسينها"). وفيما يتعلق بالالتزام بالقوانين، أكد العديد من المشاركين على مفهوم التبادلية قائلين على سبيل المثال أن "المواطنة الفاعلة هي علاقة تبادلية بين الدولة ومواطنيها، بحيث يجب على المواطنين مراعاة القوانين والواجبات وعلى الدولة حماية حقوقهم واحترامها".

يمكن تلخيص التعليقات الأكثر شيوعاً لدى الشباب حول الفهم العام للمشاركة المدنية في الاقتباسين التاليين: "المواطنة الصالحة هي قدرة الفرد على الاندماج والانخراط في المجتمع من خلال المشاركة النشطة والإيجابية عبر توفير الفرص وإعطاء كل فرد الحق في تحسين المجتمع وتطوره نحو الأفضل" أو "بالمشاركة الفعالة والمسؤولة بحيث يستطيع المواطنون المساهمة في بناء مجتمع أفضل وتحقيق التقدم والازدهار".

لكن بعض المشاركين قالوا أنه من الصعب تحديد ما هي المواطنة الصالحة طالما يعيش المرء تحت الاحتلال، متسائلين: "نحن تحت الاحتلال، فكيف يمكن أن نكون مواطنين صالحين؟" وتحت بند المشاركة السياسية، ذكرت ثمانية من الردود المقاومة والصمود والدفاع عن الوطن، حيث قال أحد الشباب: "في حالتنا كمقدسيين، تعني المواطنة الصالحة النشاط السياسي والمشاركة في جميع مستويات وأشكال المقاومة". وبشكل أكثر عمومية، فُهمت المشاركة السياسية على أنها "التصويت في الانتخابات" و "المشاركة في العمليات الديمقراطية" و "المساهمة في الاستقرار السياسي" و "الالتزام بالنزاهة".

وفي فئة تعزيز الحقوق والمساواة، تم تجميع التعليقات المتعلقة بحرية التعبير واحترام الآخرين والمساواة والتسامح مع التنوع ودعم حقوق الإنسان والشفافية.

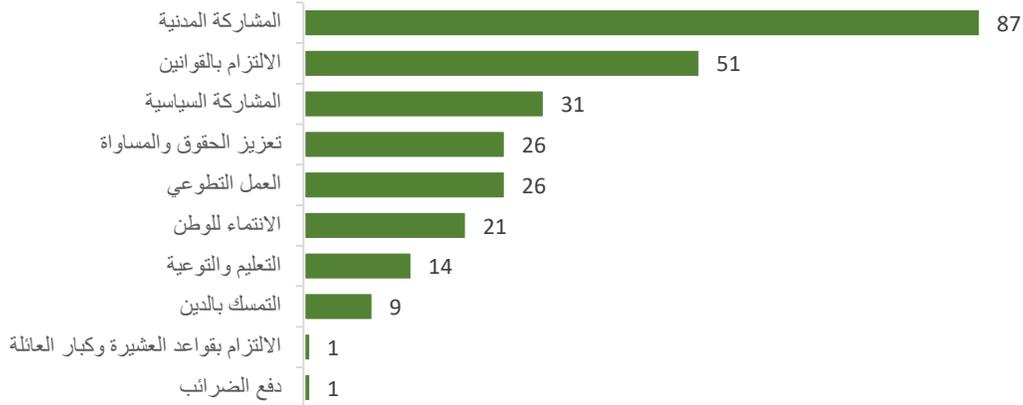
وتضمن العمل التطوعي تعليقات حول التطوع في منظمات المجتمع المدني ("العمل التطوعي جزء أساسي من تعزيز تلك المواطنة") والقيام بالأعمال الخيرية ومساعدة الآخرين وعمل الخير للآخرين ("العمل التطوعي ودعم القضايا الاجتماعية" و "المعاملات الجيدة والمشاركة في أعمال الخير").

أما فئة الانتماء للوطن فقد لخصت الإجابات التي ربطت المواطنة الصالحة بـ "حب الوطن" و "الانتماء للوطن" و "روح الانتماء" و "الحفاظ على الهوية" و "المشاركة في الشأن الوطني" و "الدفاع عن الروح الوطنية".

فيما تضمنت فئة التعليم والتوعية أوصافاً تتعلق بـ "التعليم الجيد الذي يتبع المبادئ والقيم" و "التنشئة السليمة" و "الاستمرار في التعرف على القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية مما يمكن الشخص من اتخاذ قرارات أفضل كمواطن".

وكان التمسك بالدين تفسيراً آخر للمواطنة الصالحة - حيث أشار بعض المشاركين إلى "اتباع الأديان" و "اتباع الدين والأخلاق الحميدة" و "امتلاك الفضيلة الأخلاقية والدينية".

فهم "المواطنة النشطة / المواطن الصالح"



ما مدى مشاركة الشباب في القدس؟

تناولت المجموعة التالية من الأسئلة "حالة المشاركة" الحالية للشباب، فطلب من الشباب أولاً الاختيار من قائمة محددة أي نوع من النشاط الاجتماعي أو السياسي ينطبق عليهم، وكان بإمكانهم إعطاء أكثر من إجابة واحدة.

كانت الإجابة الأكثر شيوعاً "لا شيء"، بمعنى أن الشخص لم يكن نشطاً أو مشاركاً على الإطلاق، مما يشير إلى نقص ملحوظ في المشاركة بغض النظر عن نوعها أو طبيعتها (تلقي الإجابات على المزيد من الأسئلة لاحقاً مزيداً من الضوء على هذه المسألة). أما أولئك الذين اعتبروا أنفسهم نشطين، فقد عرفت الغالبية العظمى منهم أنفسهم على أنهم متطوعون ساهموا بوقتهم وجهودهم في قضايا مختلفة، فيما برزت العضوية في الأندية الرياضية أو المنظمات الشبابية كثاني أكثر أشكال المشاركة انتشاراً، وإن كانت هناك فجوة كبيرة في عدد الإجابات بين الإجابتين الأولى والثانية. إلى ذلك، كان عدد أقل بكثير ممن اعتبروا أنفسهم بأنهم مشاركون منخرطون بشكل أكثر احترافية كأعضاء في المنظمات غير الحكومية أو منظمات المجتمع المدني أو المجالس والجمعيات، فيما لم يشر سوى عدد قليل جداً إلى المشاركة في أطر "سياسية" صريحة مثل الأحزاب السياسية أو النقابات العمالية. يؤكد هذا التوزيع على الاتجاه السائد، حيث أن غالبية مشاركة الشباب متجذرة في العمل التطوعي والمجموعات الاجتماعية.

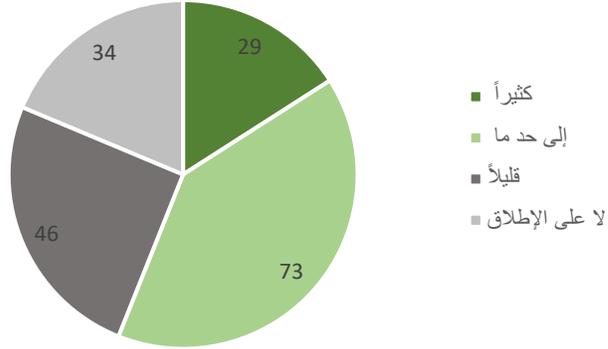
نوع النشاط الاجتماعي / السياسي الذي تشارك به حالياً



* مثل مجلس الطلبة، أو مجتمع أو لجنة الحي، أو مجموعة مصالح
** ذكر واحد "عضو في المجلس القروي"، وأربعة "الفعاليات غير الصفية" واثان "العمل الحر".

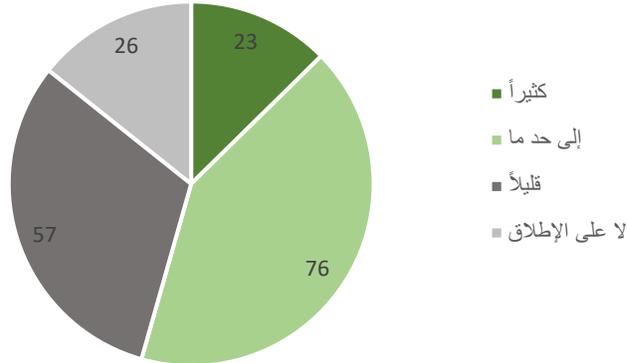
هذا التوجه بعدم المشاركة أو المشاركة المحدودة في أوساط الشباب تم التأكيد عليه بشكل أكبر في الاستفسار اللاحق حول الاهتمام العام بالسياسة، حيث أعرب ما يقرب من نصف المجيبين إما عن اهتمام "قليل" أو "لا" اهتمام إطلاقاً. يشير هذا النمط إلى شعور سائد بخيبة الأمل من العمليات السياسية، مما قد يشير إلى انفصال أوسع بين الشباب والمجال السياسي.

الاهتمام العام بالسياسة



وبالمثل، عند قياس مدى اطلاع الشباب على فرص المشاركة، أشارت نسبة كبيرة – ما يقرب من نصف المشاركين – إلى أنهم "قليلوا الاطلاع" أو "غير مطلعين على الإطلاق"، مما يؤكد الحاجة الماسة لزيادة إمكانية الوصول ونشر المعلومات حول سبل والمشاركة المدنية.

هل أنت على اطلاع على فرص المشاركة السياسية والاجتماعية المطروحة للشباب؟

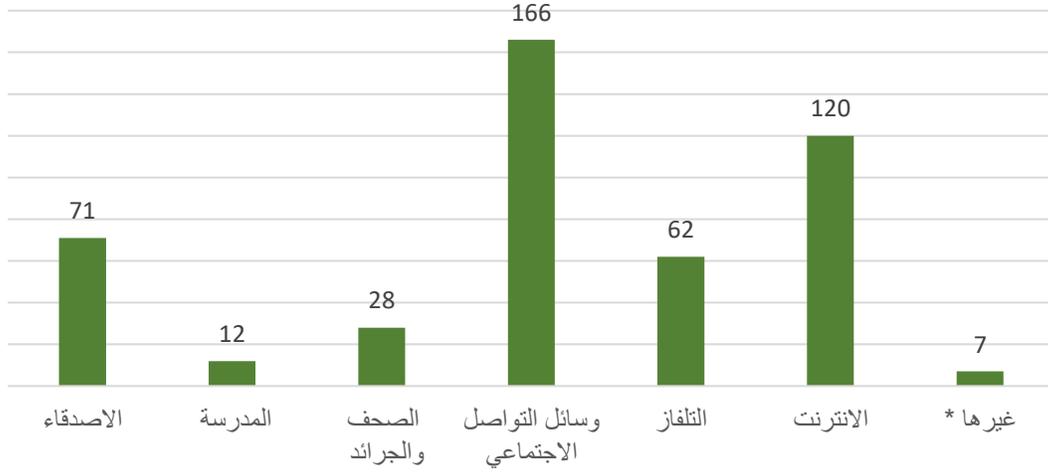


مصادر المعلومات

لدى محاولة استكشاف مصادر المعلومات التي يستخدمها الشباب لمعرفة الأخبار والأحداث المحلية والدولية، كان من الواضح أن الشباب الفلسطينيين متجذرون بقوة في العصر الرقمي. عددت الأغلبية الساحقة من الشباب المشاركين بالاستبيان وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت كمصادر أساسية لها، مما يؤكد التأثير العميق للمنصات الرقمية في تشكيل وجهات النظر ونشر

المعلومات. في المقابل، لعبت الوسائط التقليدية وغير الرقمية، بما في ذلك التلفزيون، دوراً ثانوياً نسبياً، وينطق الأمر ذاته على شبكات العلاقات الشخصية مثل الأصدقاء أو المدرسة. يشير هذا التحول نحو المصادر الرقمية إلى تحول حاسم في أنماط استهلاك المعلومات، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى مناهج مصممة خصيصاً ويمكن الوصول إليها رقمياً عند التعامل مع الشباب وإعلامهم بالعمليات السياسية وفرص المشاركة.

وسائل الحصول على الأخبار والمعلومات



* حدد المجيبون مكان العمل، والأسرة، وورش العمل والدورات التدريبية

ما الذي يهتم به الشباب وما الذي يحفزهم على المشاركة؟

وعندما طُلب منهم التعبير في سؤال مفتوح عن المسائل والقضايا التي تهمهم، قدم الشباب مجموعة متنوعة من الإجابات، والتي تم تصنيفها لاحقاً بناءً على تحليل البيانات النوعية. لم يكن من المستغرب أن القضية الرئيسية التي تم ذكرها باستمرار في الردود كانت الاحتلال الإسرائيلي. يسلط هذا الموضوع السائد الضوء على التأثير العميق للوضع الجيوسياسي على قلوب وعقول الشباب الفلسطينيين، كما يسلط الضوء أيضاً على الأهمية الدائمة للاحتلال باعتباره مصدر قلق رئيسي في وعيمهم الجمعي.

مع ذلك، يعكس النطاق الواسع للاستجابات الطبيعية المتعددة الأوجه للقضايا التي يتردد صداها لدى الشباب، ويبرز مجموعة من الاهتمامات التي تمتد إلى ما هو أبعد من المشهد السياسي لتشمل أبعاداً اجتماعية واقتصادية وثقافية أوسع. إن فهم وجهات النظر المتنوعة هذه أمر حيوي لتطوير المبادرات والسياسات المستهدفة التي تتوافق مع الأولويات والاهتمامات الدقيقة للشباب الفلسطيني.

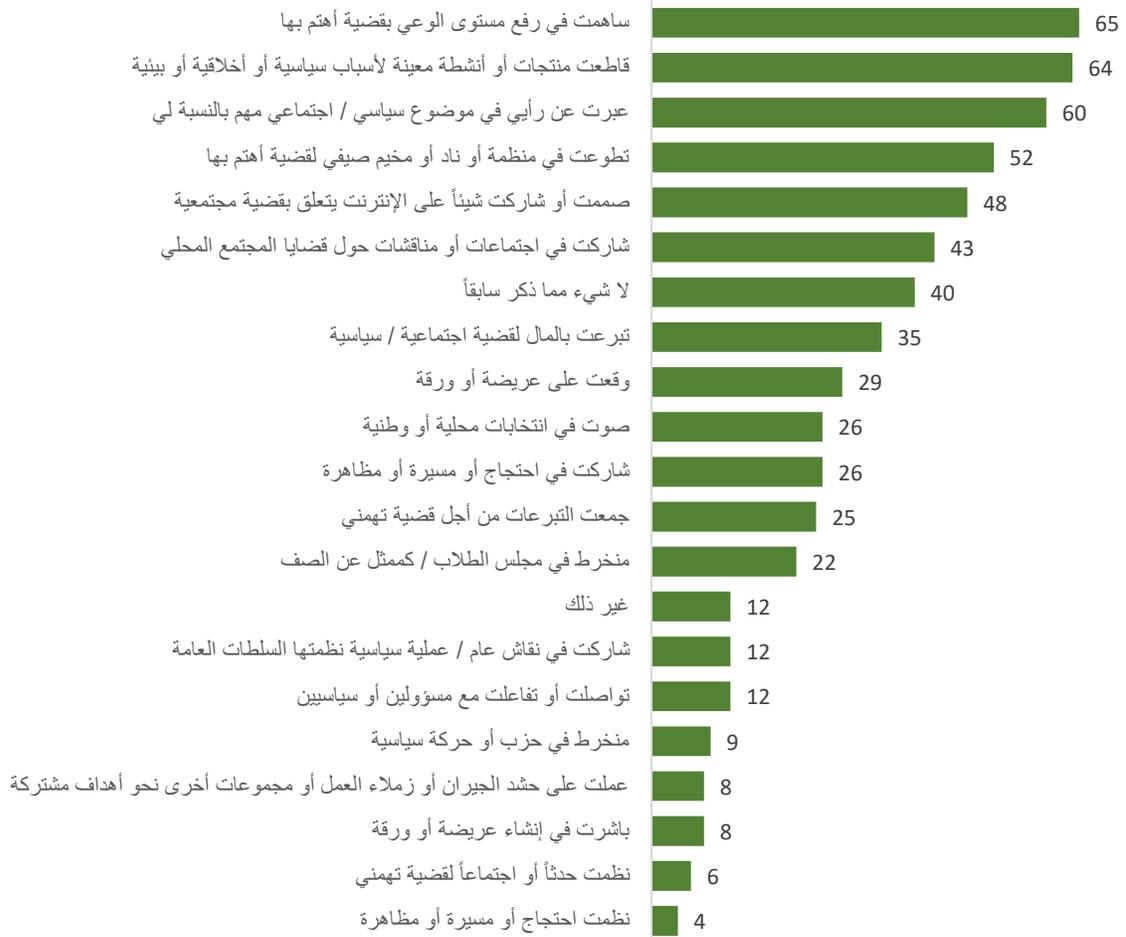
المسائل والقضايا التي يهتم بها الشباب



بعد ذلك سُئل الشباب عن شكل المشاركة المدنية أو السياسية التي كانوا قد شاركوا أو انخرطوا فيها في حياتهم، وتم تقديم قائمة من الاختيارات لاختيار ما ينطبق عليهم بحث كان الممكن تقديم أكثر من إجابة واحدة.

كان من اللافت أن الأشكال الثلاثة الأهم للمشاركة والانخراط من بين ما ذكره الشباب كانت مقاطعة المنتجات أو الأنشطة، وزيادة الوعي بقضية ما، والتعبير عن الآراء. تتميز هذه الاختيارات، رغم تأثيرها، بطبيعتها السلبية نسبياً، حيث تتطلب جهداً ونشاطاً شخصياً أقل. في المقابل، ذكر الشباب أشكال المشاركة أو الأنشطة التي تتطلب جهداً وعملاً شخصياً أكبر بشكل أقل من الأشكال الثلاثة المذكورة أعلاه، ومن تلك الأشكال على سبيل المثال المشاركة في حزب أو حركة سياسية، أو تعبئة الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة، أو تنظيم الفعاليات أو الاحتجاجات أو المظاهرات، أو المشاركة في العمليات السياسية، أو الاتصال بالمسؤولين، أو تقديم العرائض. يعني هذا ضمناً تفضيل المشاركين لأشكال النشاط الأقل تطلباً، وخاصة تلك الأقل ظهوراً أو الأكثر سرية، وهو ما يرتبط على الأرجح بالمخاوف من ردود الأفعال الانتقامية المحتملة من جانب السلطات. كما يمكن تفسير تفضيل أشكال المشاركة والانخراط الأقل تطلباً للجهد والوقت على تلك الأكثر تطلباً، ولو جزئياً، بحقيقة أن عدد الإناث اللواتي ملئن الاستبيان كان أكبر من عدد الذكور، حيث أن النساء تقليدياً أقل نشاطاً سياسياً وأقل مشاركة في القضايا التي تمثل تحدياً جسدياً أو تلك التي تطلب الكثير سياسياً.

أنواع المشاركة المدنية والسياسية في الماضي

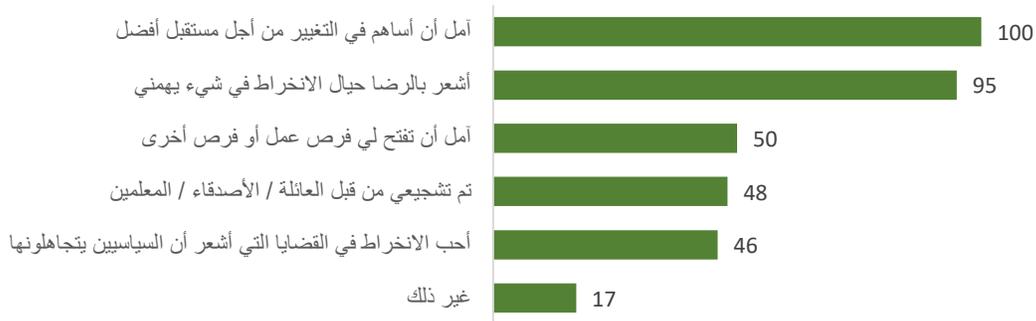


وبعد تحديد نوع المشاركة التي حدثت بالفعل، تم سؤال المشاركين عن أسباب تلك المشاركة، وكان بإمكانهم اختيار أكثر من إجابة واحدة.

كانت المحفزات الرئيسية للمشاركة هي الأمل في المساهمة في التغيير من أجل مستقبل أفضل (100 رد) والشعور بالرضا تجاه الانخراط في شيء يهتم به المرء (95 رد). تعكس هذه المشاعر الشاملة طموحاً جماعياً في أن يكون الشباب عوامل للتحويل الإيجابي (إذا أتاحت لهم الفرصة). وفي المقابل، كان من اللافت أن هذه الدوافع الأساسية للمشاركة النشطة كان وراءها بشكل كبير أسباب مثل الأمل في الحصول على وظيفة أو فرص أخرى، والرغبة في الانخراط في القضايا التي يهتمها السياسيون، والتشجيع من قبل العائلة أو الأصدقاء أو المعلمين. أما الخيارات تحت بند "أخرى" فكانت معظمها مرتبطة بـ "المشاركة غير الطوعية"، أي بسبب الإكراه الاجتماعي، وضغط الأقران، وأنواع أخرى من الضغط.

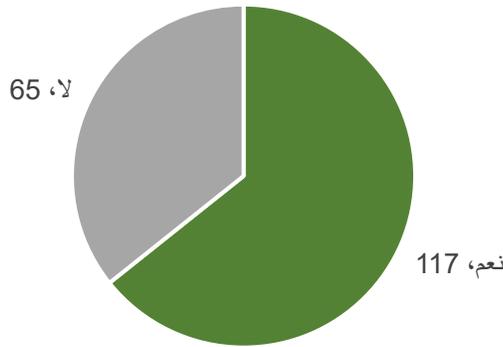
إن التعرف على هذا النطاق الواسع من دوافع المشاركة والانخراط وتناوله بشكل صحيح يمكن أن يوجه استراتيجيات أكثر استهدافاً وفعالية لتعزيز المشاركة المستدامة في الأنشطة المدنية والسياسية.

أسباب المشاركة



ومن المثير للاهتمام أن أغلبية كبيرة، تمثل ما يقرب من ثلثي الأفراد الذين شملهم الاستطلاع، ذكرت أنهم يمكن أن يتصوروا المزيد من المشاركة في المستقبل. يشير هذا الميل الإيجابي بشكل أساسي نحو المزيد من المشاركة والانخراط إلى إمكانية تشجيع ورعاية زيادة المشاركة ويجب أن يؤخذ في الاعتبار عند وضع استراتيجية للأندية أو المبادرات المستقبلية.

المشاركة المستقبلية



بعد ذلك تم سؤال المشاركين الذين كانوا منفتحين على فكرة المشاركة المستقبلية، أي أولئك الذين أجابوا بنعم، عن نوع المشاركة التي قد يهتمون بها وتوضيح أسباب محدودية مشاركتهم الحالية أو عدم انخراطهم. هدف هذا السؤال إلى جمع معلومات ورؤى إضافية حول مواقفهم تجاه المشاركة، ويوضح الرسم البياني أدناه الإجابات التي أدلى بها المشاركون للجزء الأول من السؤال. ونظراً لأنها كانت إجابات مفتوحة، فقد تم تصنيفها إلى الفئات الرئيسية التالية التي جمعت المواضيع والأفكار المتشابهة.

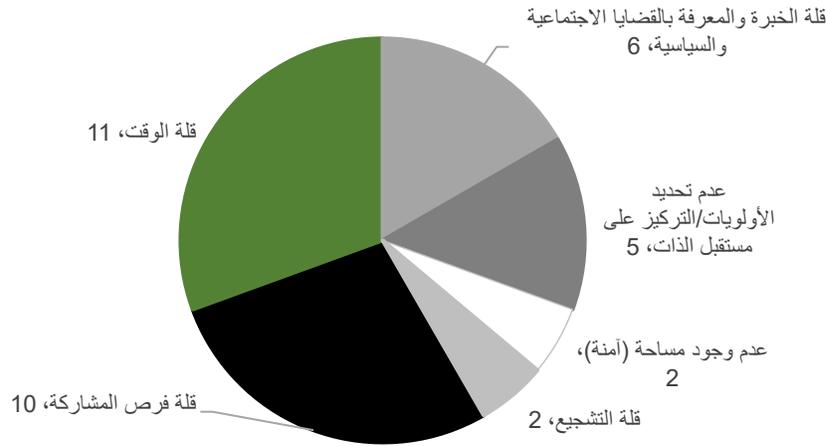
يوضح الرسم البياني أن مجال الاهتمام الرئيسي للمشاركين هو المشاركة في الإصلاح أو التغيير المدني والسياسي، وتشمل هذه الفئة أنشطة متنوعة مثل المشاركة في المناقشات والمشاركة في المظاهرات والمساهمة في نشر المقالات. كان الاهتمام الثاني الأكثر ذكراً هو المشاركة في المبادرات التي تهدف إلى إفادة المجتمع وتطويره، بما في ذلك المشاريع المخصصة لتعزيز الأحياء ومكافحة الجريمة. أما الشكل الثالث من أشكال المشاركة الأكثر ذكراً والذي عبر الشباب عن اهتمامهم به فكان أنشطة التوعية، ولا سيما التعليم الذي يركز على القضية الفلسطينية. توفر هذه الرؤية لتفضيلات الشباب فهماً دقيقاً للمجالات المحددة التي يحرص الأفراد الذين شملهم الاستطلاع على المشاركة فيها، مما قد يوفر توجهاً قيماً لتصميم المبادرات الهادفة مستقبلاً.

نوع المشاركة التي قد يهتم بها الشباب



أما عن سؤال لماذا لم يشاركوا حتى الآن (أكثر)، فكانت أبرز إجابات من أجابوا على النحو التالي:

أسباب عدم المشاركة الحالية



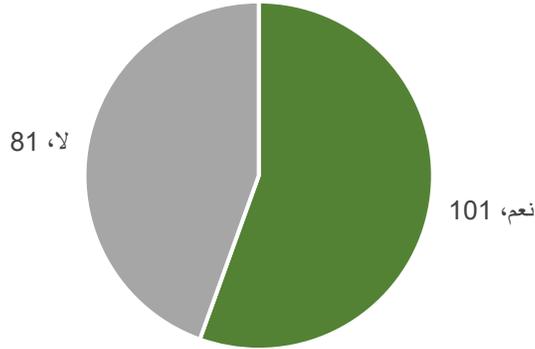
كان ضيق الوقت السبب الأكثر ذكراً، حيث قال المشاركون أن الأنشطة المتاحة المحتملة لا تأخذ في الاعتبار "ظروف العمل" أو "الأمومة" للمشاركين المحتملين. وأشار عدد مساوٍ تقريباً من المشاركين لعدد من اعتبروا ضيق الوقت السبب الرئيسي لعدم مشاركتهم إلى نقص فرص المشاركة، في حين تم ذكر نقص الخبرة والمعرفة حول القضايا الاجتماعية والسياسية، وحقيقة أن الناس لا يعطون الأولوية للمشاركة بل يركزون بدلاً من ذلك على مستقبلهم، بنسبة نصف من حدد السببين الأولين تقريباً.

علاوة على ذلك، أشار المشاركون إلى الافتقار إلى المساحات الآمنة والتشجيع، وإن كان بترددات أقل بكثير. تدل هذه الإجابات على أنه في حين أن ضيق الوقت والفرص المحدودة تشكل رادعاً أساسياً، فإن خلق البيئات التي تعزز الشعور بالأمان والتشجيع يمكن أن يلعب دوراً محورياً في التغلب على بعض العوائق التي تحول دون زيادة المشاركة.

تقييم فرص المشاركة

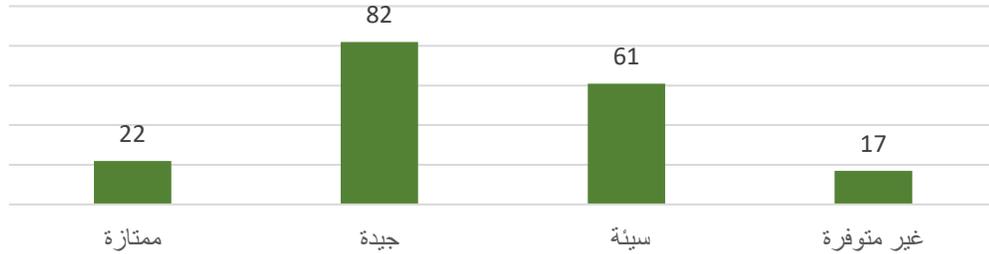
تناولت المجموعة الثانية من الأسئلة تقييم فرص المشاركة. سُئل الشباب أولاً عما إذا كانوا يشعرون أن الشباب لديهم فرص للمشاركة في عمليات صنع القرار وتطوير مهارات القيادة، ورأى ما يزيد قليلاً عن نصف المشاركين أن هناك فرصاً، في حين لم يعتقد الباقون ذلك. تجدر الإشارة هنا إلى أنه كان هناك تأكيد متكرر على ندرة الفرص أو غيابها في الإجابات على بعض الأسئلة المفتوحة التي تم طرحها لاحقاً، مما سلط الضوء على قلق جدير بالملاحظة بين قسم كبير من المشاركين.

هل تشعر أنه يتوفر للشباب فرص للمشاركة في صنع القرارات وتنمية قدراتهم القيادية؟



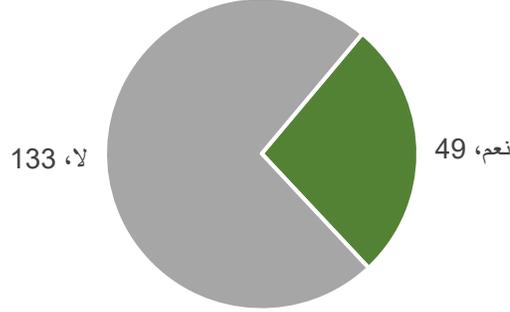
وعند سؤالهم عن مدى القدرة العامة للشباب على المشاركة و/أو تقديم مساهمات أو قرارات ذات معنى في القدس، إعتقد غالبية المستطلعين (حوالي 57%) أنها كانت جيدة أو حتى ممتازة، على الرغم من أنه يجب القول أن جزءاً كبيراً منها تحدث عن فرص التطوع بدلاً من المشاركة السياسية.

قدرة الشباب على المشاركة وطرح آراء ذات مغزى أو اتخاذ قرارات في القدس



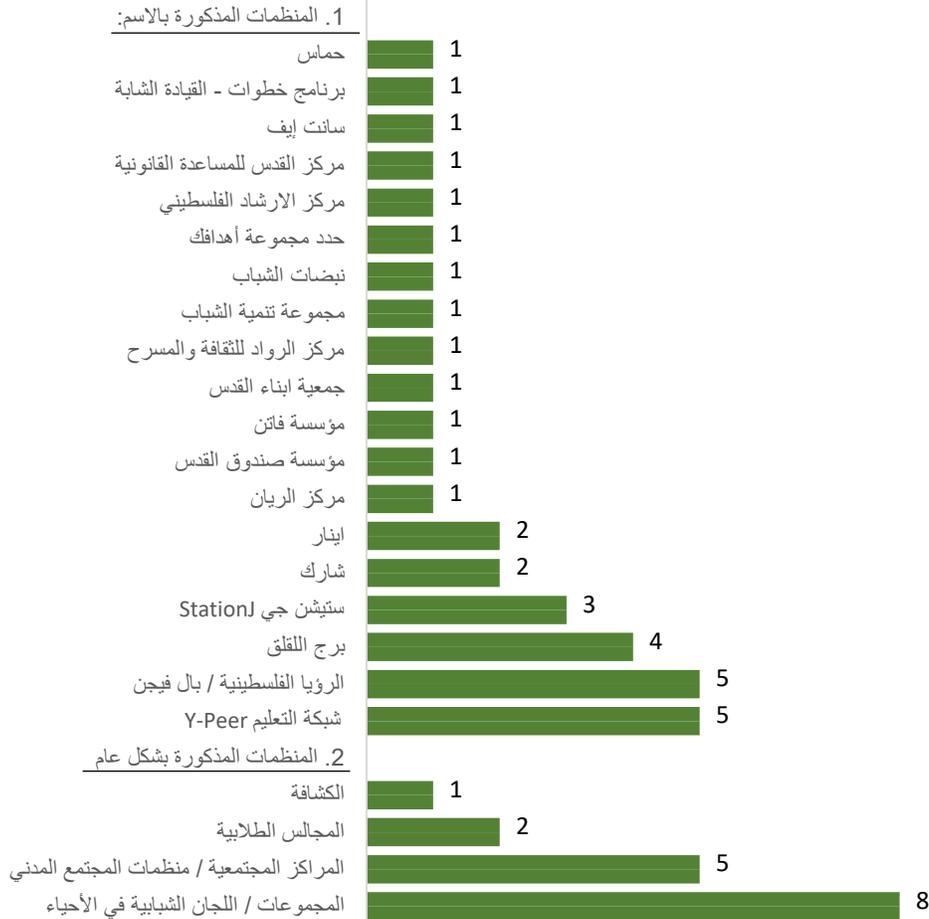
وعندما سئلوا عما إذا كانوا يعرفون منظمة أو مجموعة تمثل الشباب، أجاب ما يقرب من ثلاثة أرباع المشاركين من الشباب بالنفي.

هل أنت على دراية بأية منظمة أو مجموعة تمثل الشباب؟



ثم طُلب من أولئك الذين أجابوا بنعم تحديد مجموعة أو منظمة معينة تتبادر لذهنهم، فكانت معظم الردود عامة بشكل كبير، حيث أشارت إلى "المجموعات الشبابية" أو "لجان الأحياء" أو "منظمات المجتمع المدني" أو "المراكز المجتمعية" أو "المجالس الطلابية" و"الكشافة"، في حين قدم آخرون أسماء منظمات محددة، كما هو واضح في الرسم البياني التالي.

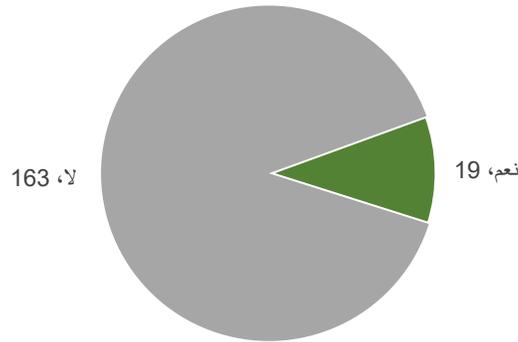
المنظمات أو المجموعات المعروفة بتمثيل الشباب



ثم طلب من أولئك الذين أجابوا بنعم تحديد مجموعة أو منظمة معينة تتبادر لذهنهم، فكانت معظم الردود عامة بشكل كبير، حيث أشارت إلى "المجموعات الشبابية" أو "لجان الأحياء" أو "منظمات المجتمع المدني" أو "المراكز المجتمعية" أو "المجالس الطلابية" و"الكشافة"، في حين قدم آخرون أسماء منظمات محددة، كما هو واضح في الرسم البياني التالي.

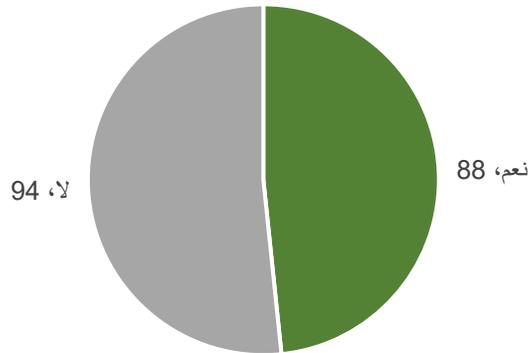
وعندما سئلوا عن شعورهم بالتمثيل، أعرب ما يقرب من 90% من المشاركين عن أنهم لا يشعرون بأنهم ممثلون من قبل أية جهة، وهذه النسبة ليست مفاجئة، حيث لا يوجد تمثيل سياسي رسمي للفلسطينيين في القدس. ولكن هذا أمر مثير للتفكير إلى حد ما من ناحية أخرى نظراً لوجود العديد من منظمات المجتمع المدني، مما يثير تساؤلات حول فعالية وظهور تلك المنظمات في تناول اهتمامات الشباب ومعالجة مشاكلهم.

هل تشعر بانك ممثل من قبل أية هيئة أو مؤسسة، ولماذا؟



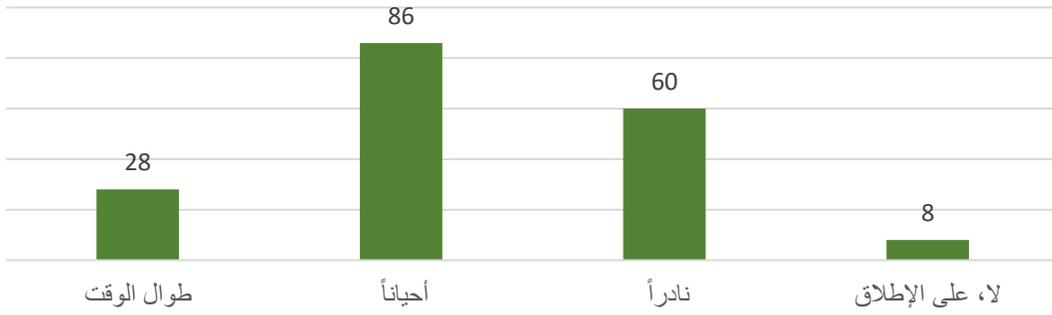
ومن بين القلائل الذين أجابوا بأنهم يشعرون بأنهم ممثلون من قبل هيئة أو مؤسسة ما، لم يدل معظمهم بتفاصيل أو يذكروا اسم جسم معين؛ فقد أجاب البعض إجابات فضفاضة مثل "المنظمات التي تعنى بالقضايا المجتمعية التي تهتم الشباب"، بينما ذكر البعض الآخر المنظمات المحددة التالية: مركز المبادرات ومركز الإرشاد الفلسطيني وحماس وواي بير وبرج اللقلق والخزائن. ورأى أكثر من نصف المشاركين أن الشباب لا يشاركون في القرارات التي تؤثر على مستقبل مجتمعهم. ويشير هذا التصور إلى الحاجة إلى زيادة مشاركة وإدراج أصوات الشباب في المناقشات والأفعال.

هل يشارك الشباب في القرارات التي تؤثر على مستقبل المجتمع؟

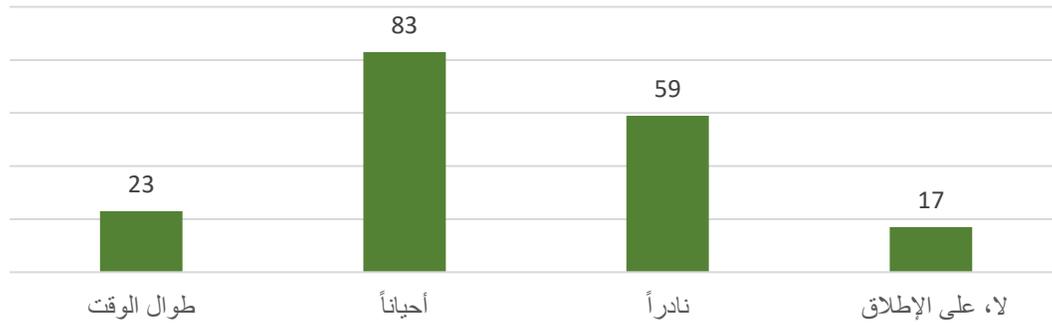


وعندما طُلب منهم توضيح جوانب مختلفة من المشاركة على نطاق يتراوح بين (أبداً لا - نادراً - في بعض الأحيان - بين الفينة والأخرى - طوال الوقت)، إعتقد غالبية المشاركين أن هناك فرصاً قياديةً متاحة للشباب، وأنه يتم تشجيعهم على المشاركة في الأدوار التي تهمهم، وأنه يتم تشجيعهم على اتخاذ القرارات بالتعاون مع كبار السن عند العمل في المشاريع أو المبادرات. وتوضح الرسوم البيانية الثلاثة هذا الأمر.

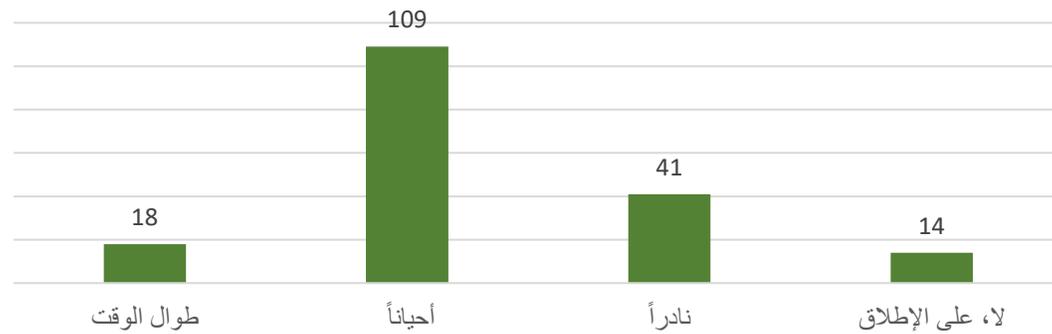
وجود فرص قيادية للشباب



الشعور بأن الشباب يتم تشجيعهم على المشاركة

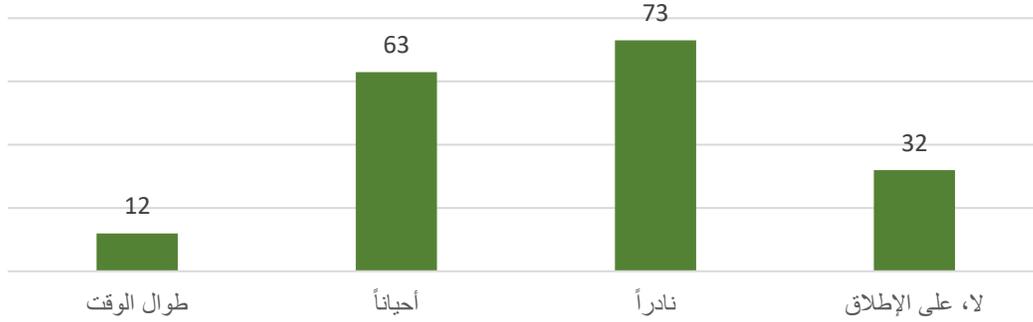


هل تشعر أنه يتم تشجيع الشباب على اتخاذ القرارات بشكل تعاوني مع الجيل الأكبر أثناء العمل في المشاريع أو المبادرات



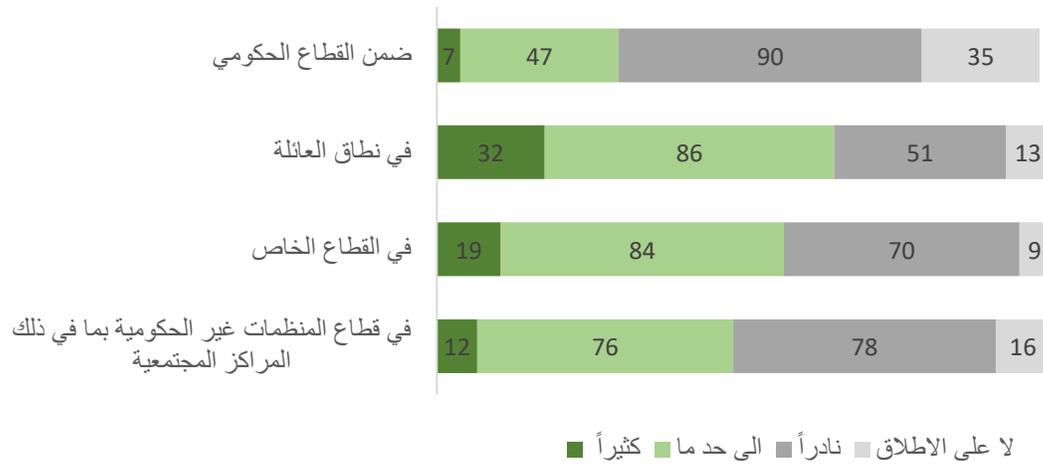
ومع ذلك، ومن ناحية أخرى، شعرت أغلبية ملحوظة أيضاً أن انتقال القيادة إلى جيل الشباب لا يتم تشجيعه من قبل القادة والمنظمات الحاليين. يؤشر هذا الأمر إلى وجود تناقض محتمل في التصورات والممارسات المتعلقة بخلافة القيادة، مما يشير إلى مجال قد يستفيد من المزيد من الاستكشاف والدراسة، إذ أن فهم العوامل المؤثرة على هذا الشعور يمكن أن يكون ذا قيمة لتعزيز التعاون بين الأجيال وضمان انتقال أكثر سلاسة للأدوار القيادية داخل المجتمع.

هل تشعر أن القادة والمؤسسات يدعمون انتقال القيادة إلى جيل الشباب؟



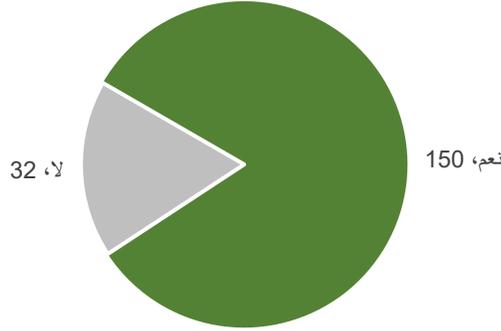
ورداً على سؤال أكثر تحديداً وهو إلى أي مدى، في رأيهم، شجعت القطاعات المختلفة انتقال القيادة إلى جيل الشباب، ذكر معظم المشاركين أن هذا هو الحال في الغالب في الأسر والقطاع الخاص، وبدرجة أقل في المنظمات غير الحكومية والمراكز المجتمعية، وأقل احتمالاً بكثير على المستوى الحكومي. إن استكشاف الأسباب الكامنة وراء هذه التصورات يمكن أن يقدم رؤى قيمة لتعزيز ممارسات القيادة الأكثر شمولاً في مختلف القطاعات.

مدى تشجيع انتقال القيادة إلى جيل الشباب حسب القطاع



كما شعرت أغلبية كبيرة من المشاركين أن هناك حاجة إلى خلق المزيد من الفرص لمعرفة ما يفكر فيه الشباب. ويعكس هذا اعتقاداً شائعاً بوجود فجوة أو قصور حالياً في المنصات أو المبادرات المصممة لالتقاط أصوات وأفكار الشباب وتضخيمها. إن معالجة هذه الفجوة الملحوظة يمكن أن تكون خطوة أولى نحو أساليب أكثر تمثيلاً للتعامل مع جيل الشباب.

هناك حاجة إلى المزيد من الفرص لمعرفة ما يفكر فيه الشباب



وعند طرح سؤال مفتوح حول الإجراءات الأكثر فعالية لجعل أصوات الشباب مسموعة من قبل صناع القرار، كشف التحليل المواضيعي (تجميع الإجابات المماثلة) عن ثلاث فئات رئيسية من الردود، والتي كانت (1) توفير فرص القيادة والمشاركة، (2) وجود أماكن/ساحات تُحترم فيها آرائهم، و (3) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت لنشر الوعي.

ولكن كانت هناك أصوات أخرى تعرب عن شعور بالاستسلام، فتقول على سبيل المثال أن "الشباب غير مهتمين بالمشاركة في مثل هذه الأنشطة لأنهم فقدوا الثقة في أصحاب القرار"، أو أن "الشباب النشط معرض للخطر واحتمال الاعتقال"، وبالتالي يمتنعون عن التعبير عن آرائهم.

الإجراءات الأكثر فعالية لإسماع صوت الشباب

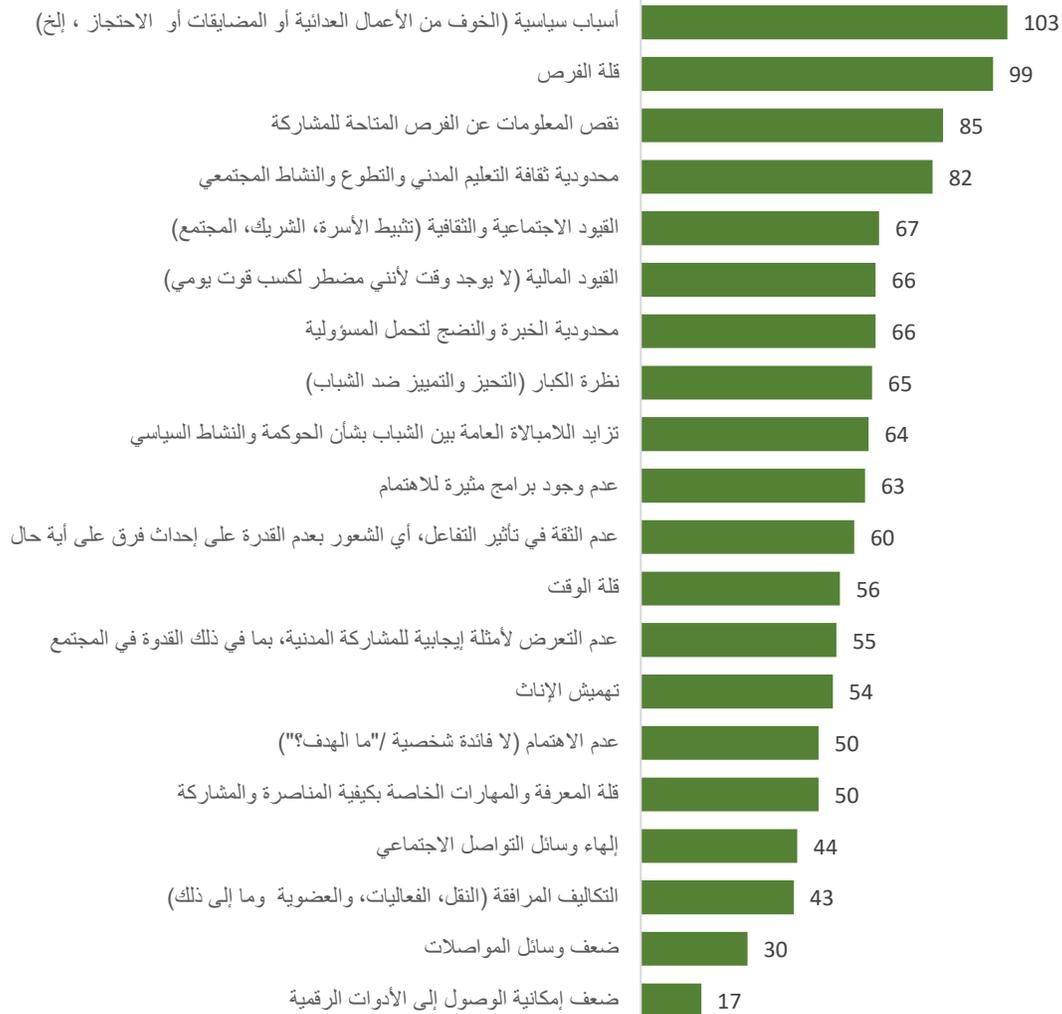


عوائق المشاركة

تناول الجزء الثالث من الاستبيان العوائق المتصورة أمام مشاركة الشباب. عُرضت على المشاركين قائمة محددة مسبقاً من التحديات التي تعيق مشاركتهم السياسية أو مشاركتهم الهادفة في المجتمع، مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة.

كان من اللافت أن المخاوف السياسية برزت باعتبارها العقبة الأكثر انتشاراً، حيث أعرب 103 من المشاركين عن خوفهم من المضايقة والاعتقال، مما يؤكد التأثير الكبير للمناخ السياسي والمخاوف المتعلقة بالسلامة على مشاركة الشباب في القدس. وبمتابعة الأمر عن كثب، فقد حدد 99 مشاركاً نقص الفرص، مما يشير مرة أخرى إلى وجود مشاعر مشتركة حيال محدودية سبل المشاركة. وبالإضافة إلى ذلك، تم تسليط الضوء على تحديين جديرين بالملاحظة ويمكن أن يكونا بمثابة نقطتين محورتين للتدخلات المستقبلية: فقد أشار 85 مشاركاً إلى نقص المعلومات حول الفرص المتاحة، مما يشير إلى وجود فجوة محتملة في قنوات الاتصال، فيما أكد 82 مشاركاً على أهمية تناول إشكالية التثقيف المدني المحدود وضعف الثقافة التي تشجع العمل التطوعي والنشاط بأشكاله.

القضايا التي تعيق مشاركة الشباب الهادفة في المجتمع أو المشاركة السياسية



ومن الأسباب الأخرى التي تم ذكرها عدم تقبل الآخرين، بما في ذلك التنمر و "الاستهزاء" (9 ردود)، وعدم دعم المجموعات الجديدة / المبادرات الشبابية (8)، والعنصرية (3)، وبعد أماكن المشاركة عن مكان إقامة الفرد (2).

وبناء على هذه المعوقات، تم سؤال المشاركين في الاستطلاع لماذا لم تنجح، في نظرهم، أية حركة شبابية حتى الآن في تشكيل حزب أو بديل سياسي. كان هذا سؤالاً مفتوحاً للسماح للشباب باستخدام كلماتهم الخاصة لشرح أفكارهم حول هذه القضية، وتم تلخيص إجاباتهم في الفئات التالية:

أسباب عدم نجاح أية حركة شبابية في تشكيل البديل السياسي



كان السبب الرئيسي من بين الأسباب التي ذكرها الشباب هو **القمع والترهيب** الناجم عن الاحتلال، وشمل ذلك الخوف من الاعتقال والاضطهاد والاحتجاز وغيرها من أشكال المضايقة للفرد أو الأسرة بسبب الوضع المحدد والحساس في القدس، والذي تم التعبير عنه بتعليقات مثل "بسبب المضايقات والأعمال العدائية ضد الشباب" أو "الاحتلال يضيق الأفق المحدودة أصلاً للمشاركة وتحقيق الأفكار" أو "لأن سلطة الاحتلال تعمل على وقف ذلك" أو "بسبب الاحتلال والجهود الخارجية لإفشال مثل هذه المحاولات". وأوضح أحد الشباب: "إن اهتمام الشباب بالأحزاب السياسية يكون في بداية حياتهم، وهو ما يتوفر لهم في الجامعات الفلسطينية، ولكنهم يتعرضون للتهديد من قبل السلطات الإسرائيلية إذا تابعوا هذا الاهتمام في القدس بعد ذلك".

أما السبب الثاني الأكثر تكراراً، على الرغم من عدم تكراره بنسبة نصف تكرار السبب الأول، فهو **الافتقار إلى التشجيع**، حيث اشتكى الشباب من "عدم وجود تشجيع أو حاضنة شعبية تضم الشباب وتقديم لهم الدعم اللازم لإنشاء حركة ناجحة" أو من أنه "لا يؤخذ الشباب على محمل الجد من قبل الجيل الأكبر سناً"، أو من أن "كبار السن من المسؤولين يرفضون منحنا مساحة أو مشاركة تجاربهم معنا".

وجاء ثالثاً **الافتقار إلى القيادة والتنظيم والالتزام**، والذي تم التعبير عنه بعبارة مثل "لا يوجد ما يكفي من التنظيم والالتزام" أو "ليس هناك تخطيط مسبق وخطط احتياطية" أو "ضعف الاستمرارية في التغيير بسبب الاندفاع لتحقيق الأهداف مع الفشل في دراسة المعوقات أو الأخذ بالاعتبار صعوبة التنفيذ للوصول إلى الهدف المنشود، وبذا تقل المشاركة أو ينسحب الأعضاء" أو "ليس هناك من لديه الصبر الكافي والعقلية الصحيحة للاستمرار".

وعلى علاقة بالافتقار إلى القيادة والتنظيم والالتزام إلى حد ما، كان السبب الرابع قلة الخبرة والمهارات والمعرفة، أو بكلمات الشباب: "بسبب قلة المهارات والمعرفة السياسية لدى الشباب" أو "قلة المعرفة والخبرة الكافية".

وهناك مسألة أخرى وهي عدم التنسيق، والتي تم وصفها على النحو التالي على سبيل المثال: "لأن المجتمع متشرذم وليس فيه الكثير من التماسك" أو "هناك تشرذم... نحن مثل منظمة التحرير الفلسطينية... 30 ضابطاً وجندياً" أو "بسبب عدم التنسيق والسلوك غير المتعاون" أو "بسبب التعددية الحزبية السياسية بين شباب القدس" أو بسبب "عدم وجود استراتيجية موحدة".

كما تم ذكر السعي وراء المصالح الشخصية بدلاً من المشتركة كسبب آخر لعدم نجاح أية حركة سياسية في تشكيل البديل السياسي، وكان أحد التفسيرات لما يبعد الشباب عن أشكال المشاركة هو "ميلهم إلى السعي وراء لقمة العيش لأن الحياة أصبحت مكلفة"، أي "انشغال الشباب بالبحث عن عمل"، بينما ذكر آخرون أن "الكل يسعى لمصلحته الشخصية وليس المصلحة العامة" أو "لأنه لا أحد مهتم بالمصلحة العامة".

كما تم ذكر شح الفرص مرة أخرى، حيث ذكر الشباب أسباباً مثل "لأنه في بلدنا لا توجد فرص كثيرة" و "عدم إعطاء الشباب الفرصة لتحمل المسؤولية وانعدام الثقة بهم" و "عدم توفر الفرص المناسبة للشباب".

أما فئة هيمنة الحركات والأحزاب القائمة كعائق أمام نشوء الحركات السياسية الجديدة فقد جمعت تعليقات مثل "كبار القادة أو المسؤولين في أي حزب أو هيئة أو مؤسسة يطمحون عادة للسيطرة على المقعد والحفاظ عليه، ولا مكان لأي اتفاق على تفعيل دور الشباب"، و "طغيان الأحزاب القائمة وتشكيكها وخيانتها لأي مبادرات جديدة"، و "احتكار بعض المناصب في المؤسسات... والتمهيش المقصود لبعض الشباب المثقف" و "هيمنة الحركات الموجودة حالياً تشكل لبلة وانقساماً".

عوامل التمكين – تدابير أو معايير لتعزيز المشاركة

ركزت المجموعة النهائية من الأسئلة على تقييم "عوامل التمكين"، أي التدابير أو المعايير التي من شأنها أن تعزز المشاركة. طلب من الشباب أن يختاروا من قائمة محددة مسبقاً من الإجراءات والأنشطة ما هو، في رأيهم، الأكثر قيمة أو فائدة لزيادة مشاركة الشباب. ومرة أخرى، كان من الممكن هنا اختيار أكثر من إجابة واحدة.

وكما هو موضح في الرسم البياني أدناه، تسلط النتائج مرة أخرى الضوء على أهمية المساحة والفرص باعتبارها اهتمامات قصوى لتعزيز مشاركة الشباب، حيث اختار 92 مشاركاً "خلق مساحة للشباب" باعتباره الإجراء الأكثر فائدة، تلاه "دعوة الشباب إلى الاجتماعات، وما إلى ذلك"، والذي تم اختياره من قبل 84 مشاركاً. وتمحور المركز الثالث والرابع في الترتيب، بـ 76 و 75 إجابة على التوالي، حول التواصل المستهدف مع الشباب، أي "إنشاء برامج لتقديم المشورة للمنظمات بشأن المسائل المتعلقة بالشباب" و "ربط الشباب بالمنظمات في مجتمعهم".

وسائل لتعزيز المشاركة الهادفة للشباب



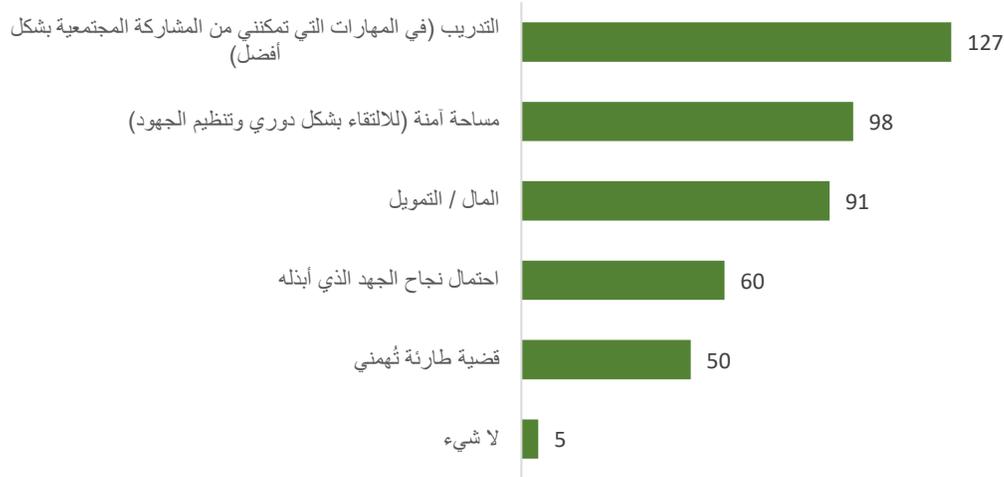
وكما هو موضح في الرسم البياني أدناه، تسلط النتائج مرة أخرى الضوء على أهمية المساحة والفرص باعتبارها اهتمامات قصوى لتعزيز مشاركة الشباب، حيث اختار 92 مشاركاً "خلق مساحة للشباب" باعتباره الإجراء الأكثر فائدة، تلاه "دعوة الشباب إلى الاجتماعات، وما إلى ذلك"، والذي تم اختياره من قبل 84 مشاركاً. وتمحور المركزان الثالث والرابع في الترتيب، بـ 76 و 75 إجابة على التوالي، حول التواصل المستهدف مع الشباب، أي "إنشاء برامج لتقديم المشورة للمنظمات بشأن المسائل المتعلقة بالشباب" و "ربط الشباب بالمنظمات في مجتمعمهم".

ويعطي تحليل الردود الواردة من هذا القسم رؤى قيمة حول التدابير التي تحمل الأهمية الكبرى لإشراك الشباب، وبالتالي تقديم إرشادات عملية لتصميم التدخلات والاستراتيجيات التي تهدف إلى تعزيز وتضخيم مشاركة الشباب في سياقات مختلفة.

وبعد تحديد الأنشطة التي من شأنها أن تكون مفيدة للغاية لتعزيز مشاركة الشباب المتزايدة والهادفة، سئل المشاركون عن نوع الموارد والمصادر والدعم المطلوب لتحفيز الشباب على المشاركة. وللإجابة على هذا السؤال، اختار المشاركون في الاستبيان من قائمة خيارات محددة مسبقاً، مع مرونة اختيار أكثر من خيار واحد.

كان المورد الذي تم الاستشهاد به بشكل متكرر على أنه أساسي وضروري هو التدريب على المهارات التي تمكن الشباب من الانخراط والمشاركة بشكل أكثر فعالية، تلاه تأكيد المشاركين على أهمية وجود مساحات آمنة للاجتماعات المنتظمة والمناقشات والحوارات والأنشطة التنظيمية. كما برز الدعم المالي، على شكل تمويل، كمورد آخر بالغ الأهمية حدده المشاركون. وفي المقابل، اعتبرت عوامل مثل أفاق النجاح أو وجود مشكلة ملحة أقل أهمية في تحفيز مشاركة الشباب. توفر هذه الرؤية الثاقبة للضروريات والأولويات المتصورة إرشادات قيمة لصياغة الاستراتيجيات وتخصيص الموارد لتشجيع وتمكين مشاركة الشباب بشكل فعال.

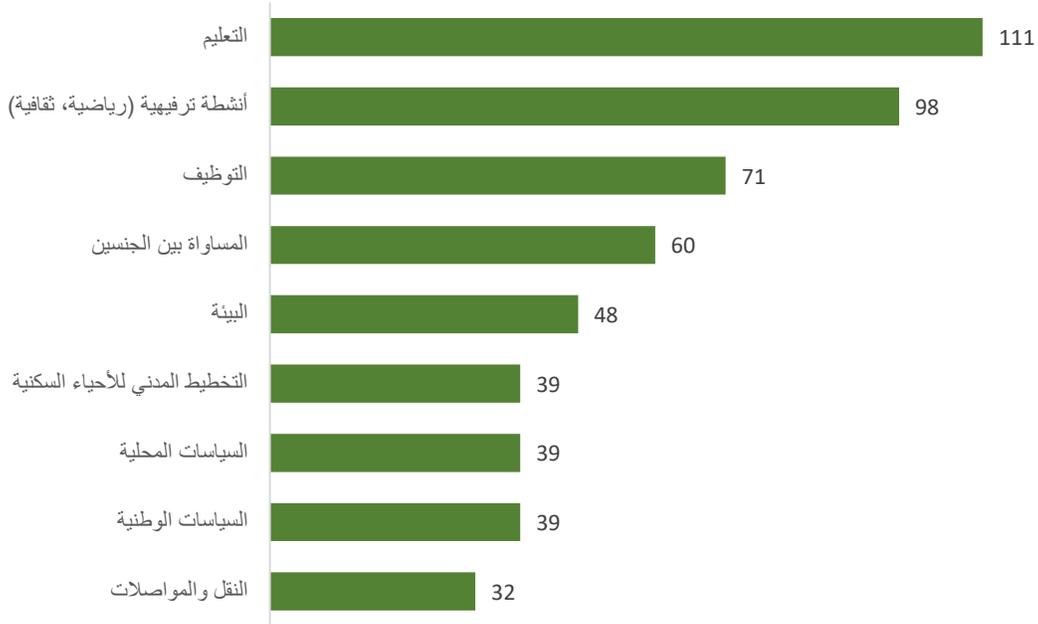
ما هي الموارد / الدعم المطلوب لإشراكك أو تحفيزك على المشاركة؟



وأخيراً، سُئل الشباب عن المجال الذي كان من المهم بالنسبة لهم أن يكون لهم رأي فيه، وطلب منهم الاختيار من قائمة معينة. من المثير للاهتمام أن القضية المختارة الأولى كانت التعليم (111)، تلتها الأنشطة الترفيهية / الرياضية والثقافية (98)، والتوظيف (71)، في حين ظهرت "السياسة" - سواء على المستوى الوطني أو المحلي أو المجتمعي / الأحياء - كقضية حظيت بقدر أقل بكثير من الأولوية.

يعكس هذا التصور شعوراً سائداً بين الشباب بأن العمليات والهياكل السياسية تحظى بأهمية أقل مقارنة بالجوانب الأخرى من حياتهم، والتي من المرجح أن يكونوا قادرين على التأثير فيها. كما يشير إلى وجود ميل بين الشباب إلى إيلاء أهمية أكبر لمجالات أخرى غير السياسة مثل التطلعات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية والتطوير الوظيفي والاهتمامات الثقافية، والتي يمكن تحقيقها بشكل أسرع وأكثر موثوقية، مما يجعل المشاركة السياسية ذات أولوية أقل في التسلسل الهرمي العام لاهتماماتهم ومخاوفهم. وقد يكون مرد هذا الميل أيضاً إلى الهياكل السياسية والقادة المخيبين للآمال، أو الافتقار الملحوظ إلى الحيز السياسي، أو ربما لأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مستمر منذ فترة طويلة لدرجة أن الشباب الفلسطيني بشكل عام، وشباب القدس الشرقية بشكل خاص، لا يشعرون بأن هناك أية فائدة للمشاركة السياسية. إن فهم ومعالجة الأسباب الكامنة وراء هذا التصور أمر بالغ الأهمية لتعزيز زيادة مشاركة الشباب في الأنشطة السياسية وتشجيع ثقافة مدنية أكثر استنارة وتشاركية.

ما هو المجال الذي تجده الأكثر أهمية ليكون لك رأي فيه؟



في السؤال الأخير المفتوح حول الشيء الوحيد الذي سيفروونه فيما يتعلق بكيفية الحصول على صوت وتأثير في التخطيط وصنع القرار، أكدت غالبية ساحقة من المشاركين بالاستبيان على الحاجة الملحة لتعزيز وعي الشباب ودعمهم في مجال التخطيط وصنع القرار. وتمحورت اهتماماتهم الرئيسية حول النقاط التالية:

- **وعي الشباب:** أكد العديد من المشاركين في الاستبيان على أهمية زيادة الوعي بين الشباب، ليس فقط حول أهمية المشاركة الفعالة ولكن أيضاً حول القضايا الحاسمة مثل فلسطين والتاريخ والجغرافيا، وهذا يسلط الضوء على الرغبة في وجود جيل شاب أكثر استنارة ومشاركة، ويشير إلى الحاجة إلى العمل على المناهج الدراسية واستخدام وسائل الإعلام.
- **الدعم الشامل:** صاغ المشاركون في الاستبيان نهجاً متعدد الأوجه لدعم الشباب يشمل الأبعاد المالية والمهنية والنفسية والأخلاقية. يعترف هذا المنظور الشامل بالتحديات المتنوعة التي يواجهها الشباب ويؤكد الحاجة إلى آليات دعم شاملة.
- **مكافحة التحيز والأحكام المسبقة:** برزت مشاعر واضحة بشأن ضرورة إنهاء التحيز والأحكام المسبقة من جيل كبار السن تجاه الشباب. تشير هذه المشاعر إلى الدعوة إلى بيئة أكثر شمولاً وتفهماً تقدر وجهات نظر ومساهمات الشباب وترفع مكانتهم في المجتمع، مما يمنحهم الاعتراف والتمثيل المناسبين في الهيئات الرسمية.
- **تغيير البيئة السياسية:** أعرب بعض المشاركين عن رغبتهم في إحداث تغيير في البيئة السياسية، بما في ذلك إنشاء حزب سياسي جديد أو أكثر، وإزالة الفصائل القائمة (أو بعضها)، والدعوة إلى إجراء انتخابات، والإصرار على شغل المناصب على أساس الكفاءة بدلاً من الاتصالات الشخصية. ويشير هذا إلى دعوة لإجراء إصلاحات هيكلية في المشهد السياسي لضمان نظام عادل وقائم على الكفاءة والجدارة.

5. التوصيات

سعت هذه الدراسة إلى تحديد نقاط الدخول الممكنة لتعزيز مشاركة الشباب. وبناءً على نتائج الاستبيانات واجتماعات مجموعات التركيز، نسرّد في التوصيات التالية التدخلات المناسبة والمحددة السياق المقترحة لتحسين مشاركة وانخراط الشباب الفلسطيني في القدس الشرقية وخارجها.

الاستراتيجية

يرغب الشباب في المساهمة في البرامج والمشاريع المصممة لهم أو التي ستؤثر على مستقبلهم. إنهم يريدون أن يكونوا شركاء في عملية تطوّرهم، مما يعطيهم الملكية و/أو يحفزهم لتحمل المسؤولية عن أفعالهم، ويساهم في تعزيز مهاراتهم. وبالتالي، ينبغي للتدخلات المستقبلية أن تأخذ في الاعتبار ما يلي:

- تطوير استراتيجية تشاركية شاملة للشباب أو رؤية استراتيجية لمشاركة الشباب تشرك الشباب في تصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم الاستراتيجيات والبرامج وإعداد التقارير بشأنها.
- تصميم وتنفيذ المشاريع التي تزيد من فرص القيادة والثقة في جيل الشباب. على سبيل المثال، من خلال إنشاء مختبرات أو برلمان للشباب، وتعزيز العمل الجماعي الذي يقوده الشباب، وتطوير السياسات التي تشمل الشباب، وخلق فرص لتعزيز دور الشباب الفلسطيني ومشاركتهم.
- تشجيع دمج الشباب كقضية شاملة في كافة المشاريع القائمة دون الحاجة إلى ابتكار برامج جديدة ("تعميم مشاركة الشباب").

بناء القدرات

شدد الشباب على أهمية زيادة الوعي، ليس فقط حول أهمية المشاركة وتعزيز العمل التطوعي والنشاط بكافة أشكاله، وإنما أيضاً حول القضايا الحاسمة مثل فلسطين والتاريخ والجغرافيا والقضايا الاجتماعية والسياسية، بالإضافة إلى المهارات التي تمكنهم. يسلط هذا الضوء على الرغبة في تكوين جيل شاب أكثر استنارة ومشاركة. وتشمل التوصيات في هذا الصدد ما يلي:

- تعزيز الوعي المدني والمشاركة الفعالة في المجال العام وفي عملية التنمية، بما في ذلك بين المجتمعات الضعيفة والمهمشة ومع التركيز على الشباب. يتطلب هذا الأمر تطوير وفهم دور التربية المدنية في تعليم الحقوق والواجبات المدنية، وحرية الرأي والتعبير واحترام الآخرين، والحكم، وإدارة الصراع بطرق تعزز تماسك الشباب ومشاركتهم، وينبغي أن يتطلب هذا أيضاً مراجعة المناهج الفلسطينية في المدارس والجامعات.
- تدريب الشباب على المهارات اللازمة لتعزيز مشاركتهم وقدراتهم القيادية. وبالتالي تعزيز قدرتهم على المساهمة بشكل ذي معنى في مختلف المساعي. يشمل هذا التحليل النقدي للسياسة وتطوير الرأي الخاص بشأن القضايا الراهنة؛ ومهارات توصيل اهتماماتهم إلى أطراف ثالثة وصياغة التوصيات؛ والتفكير النقدي ومهارات حل المشكلات اللازمة لتطوير أطر السياسات لقضايا الحياة الواقعية؛ والتحدث أمام الجمهور؛ والحملات الانتخابية؛ ومهارات المناقشة؛ والمناصرة؛ واستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة؛ وتطوير السياسات.

- تجميع وإتاحة "صندوق أدوات" للمشاركة الرقمية يمكن الوصول إليه مجاناً ويمكن أن يساعد في إشراك الشباب في النقاش والحوار وصنع القرار بشأن القضايا التي تهمهم وهم المجتمع الأوسع وتعزز قضاياهم. لن تتطلب الطبيعة الرقمية لمثل هذه الأداة أية موارد إضافية من المستخدم الشاب وقد تثير اهتمامه. وعلاوة على ذلك، يمكن دمجها بسهولة في أنشطة المنظمات الشبابية.

البيئة التمكينية

- هناك حاجة إلى نهج متعدد الأوجه لدعم الشباب يشتمل على الأبعاد المالية والمهنية والنفسية والأخلاقية. يقر هذا المنظور الشامل بالتحديات المتنوعة التي يواجهها الشباب ويؤكد الحاجة إلى آليات دعم شاملة، بما في ذلك:
- توفير الموارد المالية للسماح بالاستمرارية والاستدامة في تنفيذ أفكار واستراتيجيات الشباب وتعزيز مشاركتهم.
- توفير مساحات آمنة: إنشاء بيئات أو أماكن يشعر فيها الشباب بالأمان والدعم في التعبير عن أفكارهم وما يختلج صدورهم ووضع الاستراتيجيات مع الآخرين.
- خلق بيئة أكثر شمولاً وفهماً تنهي التحيز وتقدر رؤى وجهات نظر الشباب ومساهماتهم. وبما أن ضيق الوقت تم تحديده كأحد الأسباب الرئيسية لعدم مشاركة الشباب، فيجب أن يشمل ذلك توفير الأنشطة التي تتم بعد ساعات العمل المعتادة والتي تكون أيضاً في متناول الأمهات والشابات والأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية.
- دعم المشاريع الشبابية الفردية والجماعية التي تسعى إلى رفع احترام الذات لدى الشباب، وتزويدهم بالدعم والإرشاد اللازمين، وتعزيز التعاون بين الأجيال. يمكن أن يشمل هذا مكافآت مثل الجوائز والمنح الدراسية والتقدير العام للإنجازات.
- تحديد الاحتياجات اللازمة لتغيير السياسات المتعلقة بالشباب والمجالات المحتملة للمناصرة والحوار المتعلقة بالسياسات.

التواصل

- يشير النقص المذكور مراراً وتكراراً في المعلومات حول الفرص المتاحة إلى وجود فجوة محتملة في قنوات الاتصال، ويمكن معالجتها بالوسائل التالية:
- تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات فعالة لنشر الوعي والمعلومات حول الفرص المتاحة من جهة، وضمان وصول أصوات الشباب إلى صناع القرار على نطاق أوسع من جهة ثانية. تنتشر السلبية على نطاق واسع بين الشباب في العديد من المجالات، ويبدو أنهم لا يفهمون الحاجة إلى المزيد من المشاركة من جانبهم. ينبغي تصميم حملة توعية واسعة النطاق لمعالجة هذه السلبية، وخاصة باستخدام قنوات التواصل الاجتماعي. يجب أن يحصل الشباب على المعلومات اللازمة حول الخيارات المتاحة لتمكينهم من اكتساب المهارات والثقة والنضج في التعبير عن وجهات نظرهم والتأثير على القرارات. كما أن هناك حاجة أيضاً إلى حملات جيدة التصميم حول نماذج القدوة وقصص النجاح لتغيير مواقف الشباب.
- تشجيع التشبيك بين الشباب الفلسطيني المقدسي وبين نظرائهم في الخارج. يمكن أن يشمل هذا إنشاء منصة افتراضية لـ "مواطني الغد" (كموقع إلكتروني أو قناة تواصل اجتماعي) للإعلانات والشكاوى والمساعدة المتبادلة وتقاسم الموارد وتبادل الأفكار التي يتم تجاهلها إلى حد كبير في العمليات السياسية الحالية.

6. الخلاصة

إن إشراك الشباب في المؤسسات والقرارات التي تؤثر على حياتهم أمر مهم لأنه يعتمد على خبراتهم الشخصية، ويمكنهم من ممارسة حقوقهم كمواطنين، ويساهم في بناء مجتمع أكثر ديمقراطية، كما أنه يعزز تطورهم الشخصي ويزودهم بالمعرفة الموضوعية والمهارات العملية. ومع ذلك، لا يزال الشباب الفلسطيني غير ممثلين كمجموعة في العملية السياسية حتى الآن، مما ساهم في إحساسهم بخيبة الأمل بشكل متزايد بشأن العمليات السياسية الرسمية وبالتالي عدم اكتراثهم بها، ومن ثم ميلهم إلى إعطاء الأولوية لمصالحهم الاجتماعية والاقتصادية الشخصية على التغيير السياسي الأوسع.

تسلط نتائج هذا التقرير الضوء على حاجة الشباب، باعتبارهم جزءاً مهماً من المجتمع، إلى لعب دور أكبر وبالتالي اتباع نهج أكثر شمولاً واستنارةً وإنصافاً لإشراك الشباب في عمليات التخطيط وصنع القرار. سلط تحليل مناقشات المجموعات المركزة والمقابلات الضوء على ثقة المشاركين في قدرتهم على إحداث تغيير في مجتمعاتهم، وهو ما لا يتم الاستفادة منه كما هو واضح من حقيقة أن اللامبالاة والأولويات الأخرى غالباً ما تمنع الشباب من المشاركة في الأعمال المدنية، وهو ما يؤكد الحاجة إلى تعزيز التربية المدنية بين المراهقين والشباب، بدءاً من وقت مبكر في المراحل المدرسية.

وعلى الرغم من وجود عدد قليل من المشاريع والأنشطة ذات الصلة، ورغم أن بعض الشباب على دراية بها بالفعل، إلا أنها في الغالب لا تسفر عن شيء في غياب استراتيجية شبابية أو هيئة مخصصة للشباب حيث يمكن لهم وضع أفكارهم وتطلعاتهم موضع التنفيذ.

لم يكن من المستغرب أن يتكرر ذكر الاحتلال الإسرائيلي – بصفته القضية الرئيسية التي تثير قلق الشباب – في الردود باعتباره عائقاً أمام المشاركة. وبالنظر إلى الإطار الزمني للدراسة، قبل الحرب على غزة بعد السابع من تشرين الأول 2023، فقد أصبح الخوف من الانتقام عاملاً أكثر أهمية من بين العوامل التي تحد من مشاركة الشباب بسبب الإجراءات الأكثر قسرية التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية في القدس الشرقية منذ ذلك اليوم، والقيود المفروضة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى بحجة التحريض، وقواعد الاشتباك الأكثر مرونة من قبل أجهزة الأمن الإسرائيلية في قمع الاحتجاجات السياسية وحتى حرية التعبير. وفي حين أن الاحتلال بشكل عام، وهذه الأشكال من الأعمال الانتقامية التي حصلت مؤخراً بشكا خاص، هي في الواقع مشكلة شاملة تكاد تكون إمكانية التأثير فيها شبه معدومة إن لم تكن معدومة كلياً، إلا أن هناك عقبات وتحديات معقدة أخرى يمكن، بل وينبغي معالجتها.

غالباً ما تتم إعاقة مشاركة الشباب في المجال العام بسبب ميل البالغين إلى التثبيت بمكاتبهم (سواء في المنظمات غير الحكومية أو الأحزاب أو الحكومة أو حتى المنظمات الشبابية) دون ترك فرصة للشباب أو أخذ أفكارهم وآرائهم ووجهات نظرهم على محمل الجد. يجب مواجهة وتغيير هذا الموقف السائد بأن كبار السن يمكن أن يفعلوا أفضل من جيل الشباب.

وفي حين أن توفير فرص المشاركة وسبل تمكين الشباب من الانخراط بنشاط في الأدوار القيادية هو المطلب الأكثر أهمية، إلا أنه يجب عدم تجاهل العوامل الأساسية التي تساهم في التشكك والتردد بين الشباب الفلسطيني. إن فهم النطاق الحالي لأشكال المشاركة (وإن كانت محدودة) التي تتراوح من الإجراءات السلبية إلى المبادرات الأكثر تفاعلاً واستجابةً وتطلباً للجهود الجسدية أمر بالغ الأهمية لاستكشاف بل وتصميم استراتيجيات مشاركة مدنية مستقبلية تتماشى في نهاية المطاف مع تفضيلات الأفراد وقدراتهم ومستويات راحتهم، مما يشجع مجموعة أكثر تنوعاً وفعالية من الجهود التشاركية.

إن معالجة أي من هذه القضايا أو جميعها أمر بالغ الأهمية لتعزيز بيئة مواتية لتمكين جيل الشباب وإشراكه في تشكيل مستقبل مجتمعهم ووطنهم. يجب معالجة العوائق الرئيسية أمام المشاركة بشكل شامل حتى لا يُنظر إلى النشاط الاجتماعي السياسي على أنه اقتراح محفوف بالمخاطر يرافقه أمل ضئيل في تحقيق مكاسب فعلية، بل كشرط مسبق يضع الأساس لتمكين الشباب من لعب دور أكبر في التغيير المجتمعي والإصلاح الاجتماعي وتكوين جيل جديد من القادة.